



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بأسسيوط

المجلة العلمية

الباروكة الطبية من منظور شرعي دراسة فقهية مقارنة

إعداد

د/ نسرين محمد محمد العازي

مدرس الفقه المقارن

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق

(العدد السابع والثلاثون الإصدار الثاني أبريل ٢٠٢٥م الجزء الأول)

الباروكة الطبية من منظور شرعي دراسة فقهية مقارنة

نسرين محمد محمد العزازي.

قسم الفقه المقارن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات الزقازيق، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: nesreen.alazzazy@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

قد خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان في أحسن هيئة، وطلب منه المحافظة على هذه الهيئة، والتجمل والتزين بالصورة المشروعة في كل موضع، وخاصة عند دخول المسجد وبين يدي رب العالمين، ولكن قد يصاب الإنسان بمرض من الأمراض التي تؤثر على شكله، وعلى وجه الأخص شعره، فيفقد بشكل كامل أو لا ينمو، وهو أمر مستقبح تنفر منه النفس ولا تتقبله وتعتبره عيبا من العيوب وخاصة في حق الزوجة بعد الزواج فيسعى هذا الإنسان إلى وجود حل لهذه المشكلة ووجود بديل، لذلك ومع التطور الهائل في مجال الأبحاث الطبية و سعي العلماء لإيجاد حلول لكافة المشاكل الطبية التي قد تؤثر على الإنسان داخليا أو خارجيا ، معنويا أو ماديا فقد توصل العلماء من خلال الأبحاث الطبية الحديثة إلى اكتشاف "الباروكة الطبية" كبديل للشعر الطبيعي، ولما كان هذا الاكتشاف من الأمور المستحدثة، فقد تطلب الموقف التعريف بالباروكة الطبية واستخداماتها وبيان مميزاتها وعيوبها، وبيان حكمها، وحكم الشعر المستخدم فيها، وما يترتب

على ارتداء هذه الباروكة من أحكام لتأكيد مرونة و يسر الشريعة الإسلامية و
كونها صالحة لكل زمان ومكان.
الكلمات المفتاحية: الباروكة - الطبية - الشعر - الوصل - الجنابة.

The Medical Wig from a Sharia Perspective - A Comparative Jurisprudential Study

Nesreen Mohammed Mohammed Al-Azzazy,

**Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of
Islamic and Arabic Studies, Girls' Section, Zagazig, Al-
Azhar University, Arab Republic of Egypt.**

Email: nesreen.alazzazy@azhar.edu.eg

Abstract:

Allah - Glory be to Him - created humans in the best form and commanded them to maintain this form, beautify themselves, and adorn themselves in a lawful manner, especially when entering the mosque and standing before the Lord of the Worlds. However, a person may suffer from a disease that affects their appearance, particularly their hair, causing complete loss or preventing growth. This is an undesirable condition that people reject and consider a defect, especially in the case of a wife after marriage. Consequently, individuals seek solutions and alternatives to this problem. With the tremendous advancements in medical research and scientists' efforts to find solutions to all medical issues affecting humans—both internally and externally,

emotionally and physically—modern medical research has led to the discovery of the "medical wig" as a substitute for natural hair. Since this discovery is a new development, it necessitates defining the medical wig, its uses, advantages, and disadvantages, as well as determining its ruling, the ruling on the hair used in it, and the legal implications of wearing such a wig. This confirms the flexibility and ease of Islamic Sharia and its applicability to all times and places.

Key words: Wig - Medical - Hair - Extension - Offense.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد :

فإن الله تعالى يقول في كتابه الكريم : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾^(١) ، فكما خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن هيئة وأفضل تقويم ، وكذلك أيضاً فطره على حب التزين والتجمل ، بل طلب منه ذلك عند كل مسجد حين قال - عز من قائل - في كتابه : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾^(٢) حيث أباح لهم التجمل والتزين، ولكن وفق ضوابط وشروط معينة.
ويتجلى التزين في أعلى صوره في شعر الرأس عند الرجال والنساء عامةً وعند النساء خاصةً ، حيث أن فقده نهائياً أو سقوط بعض منه يعتبر عيباً من العيوب.

ومع التطور الهائل في الأبحاث الطبية التي تسعى للتغلب على كافة المشاكل التي يتعرض لها الإنسان داخلياً وخارجياً توصلت هذه الأبحاث إلى وجود بدائل لعدم إنبات الشعر أو سقوطه والتي منها : "الباروكة الطبية"، والتي سوف

(١) سورة التين - الآية رقم ٤.

(٢) سورة الأعراف - جزء من الآية رقم ٣١.

أعرض في هذا البحث – بإذن الله تعالى – لبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بها ، والتي يجب بيان موقف الفقه الإسلامي منها (١).

ويتكون هذا البحث من : مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة.

تمهيد : التعريف بالباروكة الطبية مع بيان أسباب استخدامها وأيضاً مميزاتها وعيوبها.

المبحث الأول : الحكم الفقهي للباروكة الطبية.

المبحث الثاني : الأحكام الفقهية المترتبة على ارتداء الباروكة الطبية.

الخاتمة : تشتمل على أهم ما توصّلتُ إليه من نتائجٍ وتوصياتٍ من خلال هذا البحث.

أهمية البحث وسبب اختياره

تتمثل أهمية البحث في بيان الحكم الشرعي لأمرٍ مستحدث في عالمنا الإسلامي وهو الباروكة الطبية ، وما يترتب عليها من أحكام حتى يكون المسلمون على بصيرة من أمرهم ، وحتى يتضح مدى يسر ومرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان ، واهتمامها بإحتياجات النفس البشرية ، وسعيها لتوضيح الأحكام الفقهية المتعلقة بها.

(١) الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية للدكتور/ فهد بن سريع بن عبد العزيز النغمشي أستاذ الفقه المساعد في كلية التربية بالزلفى - جامعة المجمعة - ص ٤٠٥ ، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة (مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة في الفقه الإسلامي تصدر عن مؤسسة البحوث والدراسات الفقهية وعلوم القرآن الكريم (الوقفية) ، المسؤول عن التحرير د/عبدالرحمن بن حسن النفيسة العدد مائة وثمانية عشر ، السنة الثالثة وثلاثون - المملكة العربية السعودية - الرياض.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث لتوضيح عدة نقاط تتعلق بالباروكة الطبية تتمثل في:

١. التعريف بالباروكة الطبية.
٢. مميزات وعيوب الباروكة الطبية.
٣. استخدامات الباروكة الطبية.
٤. موقف الشرع من الباروكة الطبية.
٥. الأحكام الفقهية المتعلقة بإرتداء الباروكة الطبية.

إشكالية البحث

مع التطور الهائل في مجال الطب التجميلي بدأ في بعض الدول الإسلامية ومنها تركيا ظهور سيدات ترتدي الباروكة الطبية لما لها من فوائد ومميزات غير متحققة في الباروكة المتحركة بالإضافة إلى أنها ليس لها أي آثار جانبية ، وأيضاً تعتبر أفضل من زراعة الشعر ؛ حيث يتم الحصول على الشعر المطلوب بدون جراحة وبدون ألم ، وظهر أيضاً مراكز متخصصة في تصنيعها ، وبدأ الأمر يأخذ حيز الإنتشار في باقي الدول الإسلامية ؛ فكان لابد من توضيح الأحكام الفقهية المتعلقة بها.

منهج البحث

اتبعتُ في هذا البحث المنهج الإستقرائي والإستنباطي والتحليلي المقارن من خلال :

١. ذكر أقوال الفقهاء في المذاهب الثمانية والسلف الصالح إن وجد.

٢. ذكر أدلة أقوال الفقهاء مع ذكر المناقشة عقب الدليل والرد عليها إن وجد ثم الترجيح بعد ذلك بناءً على قوة الأدلة ، وما يقتضيه العصر والزمان.
٣. عزو الآيات القرآنية إلى سورها في القرآن الكريم مع ذكر رقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.
٤. عزو الأحاديث الشريفة إلى كتب التخريج لتخريجها بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث إذا وجد في الصحيحين ، أما إذا لم يوجد فيضاف إلى ذلك بيان درجته.
٥. تخريج الآثار من المصادر الأصلية والحكم عليها إذا أمكن ذلك.
٦. الإعتماد على المراجع الأصلية ما أمكن ذلك ، بالإضافة إلى الإعتماد على بعض الكتب المعاصرة والمواقع الإلكترونية .
٧. اعتمدت على نسختين من كتاب المحلى لابن حزم إحداهما للطباعة المنيرية - القاهرة و التي اعتمدت عليها في البحث كاملاً باستثناء موضعين اعتمدت على طبعة دار الأفاق الجديدة -بيروت لذا قمت فيهما بتعريف الكتاب كاملاً منعاً للثبث .
٨. يتم ذكر اسم مؤلف الكتاب كاملاً في حواشي الكتاب عند ذكره لأول مرة فقط.
٩. ما تم إستنباطه من إجتهادي أذكره بدون ذكر " هذا من إجتهاد الباحث "
- ١٠- تم ترجمة الأعلام الغير مشهورين فقط.

الدراسات السابقة :

سبقني في هذا الموضوع بحث واحد فقط وهو " الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية " للدكتور فهد بن سريع بن عبد العزيز النغمشي " ، والذي كان بمثابة المرشد الذي أرشدني إلى كيفية تناول هذا الموضوع مع حرص على استعراض الموضوع على الوجه الأكمل في عرض نقاط غفل عنها البحث السابق من حيث المقارنة بين المذاهب الثمانية قدر المستطاع ، وذكر سبب اختلاف الفقهاء في كل المسائل الخلافية وعزو وجه الدلالة للآيات القرآنية من كتب التفسير ، وللأحاديث الشريفة من كتب شروح الأحاديث ، مع إضافة عدة نقاط لم تذكر في البحث السابق ومنها الحكم الفقهي لتصنيع الباروكة الطبية ، وكذلك حكم بيعها وشراءها ، وحكم عمل الشخص الذي يبيع الباروكة الطبية ، وحكم التبرع بها ، وكذلك الحكم الفقهي لحجاب الباروكة الطبية.

تمهيد

التعريف بـ " الباروكة الطبية " وأسباب استخدامها

ومميزات وعيوب "الباروكة الطبية"

أولاً : التعريف بـ " الباروكة الطبية " :

"الباروكة الطبية" هي عبارة عن شعر مستعار يتم تثبيته على شبكة من البلاستيك ، هذه الشبكة يتم تثبيتها على فروة الرأس باستخدام مواد كيميائية لاصقة ، ويتم تصميمها بشكل خاص ، وبمواصفات معينة^(١).

فتصنيع "الباروكة الطبية" يتم على مرحلتين ، الأولى منها صنع الباروكة ؛ حيث يتم عمل تخطيط لفروة الرأس على الكمبيوتر ، وتحديد أماكن تساقط الشعر ثم رسم حدود الجمجمة والفروة باستخدام التصوير الحاسوبي المتخصص ، وبعد ذلك يتم صنع الباروكة الطبية المستنسخة بنفس شكل ورسم ولون الفروة الطبيعية باستخدام التكنولوجيا الروبوتية.

ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية : مرحلة الشعر ، وفي هذه المرحلة يتم اختيار شعر^(٢) لهذه الباروكة بنفس ملمس ولون الشعر الطبيعي ، ثم زرع هذا الشعر في الباروكة.

(١) مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان " الباروكة الطبية "

https://yourhaircenter.com/ar/prosthetic_hair

مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان " الشعر الصناعي المستعار واستعمالاته "

<https://www.almsal.com/post/573783>

(٢) الشعر المستخدم في الباروكة الطبية له ثلاثة مصادر : الأول: (الشعر الطبيعي الإنساني من بنوك الشعر الذي تأخذه من متبرعين ، وذلك بعد إجراء بعض المعالجات الكيميائية له) ، والثاني: (شعر الحيوان) ، والثالث: (الألياف الصناعية). الباروكة الطبية ، مقال منشور على شبكة الإنترنت

<https://yourhaircenter.com>

وتأتي المرحلة الأخيرة في تثبيت الباروكة على الرأس باستخدام مادة كيميائية لاصقة بدون إجراء جراحة ، وبدون الشعور بأي ألم ، وبذلك يستطيع الإنسان أن يعيش مع "الباروكة الطبية" بصورة طبيعية ، ويمارس كافة النشاطات التي يريد ممارستها^(١).

ثانياً : أسباب استخدام "الباروكة الطبية" :

انطلاقاً من تسمية "الباروكة الطبية" بهذا الاسم فإنها تستخدم من أجل تحقيق أهداف طبية تتمثل في :

(١) علاج مشكلة الثعلبة الكاملة^(٢):

حيث تعتبر "الباروكة الطبية" هي الحل الأفضل لمعالجة مشكلة الثعلبة الكاملة حيث لا يترتب عليها أي آثار جانبية تضر بصحة الإنسان كما يحدث عند معالجة الثعلبة الكاملة باستخدام الأدوية التي تثبط المناعة وتقلل من فاعلية الجهاز المناعي والتي تؤثر على الكبد والكلى لاسيما مع تناولها بصفة مستمرة ، وأما زراعة الشعر في هذه الحالة فلا يحقق النتائج المطلوبة.

(١) مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان " الباروكات وتركيب الشعر المستعار"

<https://vertexhair.com>

(٢) الثعلبة الكاملة : الثعلبة تعتبر مرض مناعي غير معد يتسبب في تساقط الشعر في منطقة واحدة أو مناطق متعددة من فروة الرأس أو الوجه أو الجسم ، أما الثعلبة الكاملة فتتسبب في تساقط شعر الرأس كاملاً. (المرجع في الأمراض الجلدية، ترجمة د/صالح داود ، د/عبد الرحمن قادري ، ص٤٧- مركز تعريب العلوم الصحية بالكويت ٢٠٠٢ م).

٢) علاج مشكلة تساقط الشعر الوراثي:

ويمكن علاج هذه المشكلة عن طريق زراعة الشعر إلا أن المريض في

بعض الأحيان قد يفضل استخدام "الباروكة الطبية" ؛ لأمر منها :

أ. أن زراعة الشعر تتوقف على الشعر المتبقي ، فإذا كان الشعر المتبقي بعد تساقط الشعر الوراثي قليل الكثافة فإنه لا يمكن زراعة الشعر بصورة كثيفة ، وهذا يمثل مشكلة عند النساء بصفة خاصة ، فكانت "الباروكة الطبية" هي الأفضل.

ب. عدم رغبة بعض المرضى في علاج هذه المشكلة عن طريق إجراء جراحة يترتب عليها الشعور بالألم مع وجود علاج آخر بدون جراحة وبدون ألم .

٣) علاج مشكلة المرضى الذين يفقدون الشعر بسبب خضوعهم لعلاج مرضى :

حيث إن خضوع هؤلاء المرضى للعلاجات التي يترتب عليها تساقط الشعر كاملاً ، أو عدم نموه بعد تساقطه كما يحدث في العلاج الكيميائي^(١) لمرضى السرطان ، والعلاج الإشعاعي^(٢) لأورام الدماغ ، فتكون الباروكة الطبية هي الحل الأمثل في هذه الحالات .

(١) العلاج الكيميائي: هي أدوية قوية تهاجم كل الخلايا المتنامية سريعاً في الجسم من أجل تثبيطها ، فتهاجم الخلايا السرطانية المتنامية سريعاً كما تهاجم الخلايا الأخرى المتنامية سريعاً في الجسم ومنها الخلايا الموجودة في جذور الشعر فتتسبب في تساقط جميع الشعر من جميع أنحاء الجسم وليس فروة الرأس فقط. (مرجع جامعة أكسفورد في تشخيص وأعراض وعلاج السرطان ، مجموعة مؤلفين ، ص ٧٩ لعام ٢٠٠٨م).

(٢) العلاج الإشعاعي: هذا المصطلح يشير غالباً إلى العلاج بحزم الإشعاع الخارجي ، ويقصد به أنه في أثناء هذا النوع من الإشعاع تصدر الحزم ذات الطاقة العالية من آلة خارج الجسم ثم توجه إلى نقطة دقيقة في جسم المريض ، وهناك نوع آخر من العلاج الإشعاعي يتم فيه وضع الإشعاع داخل جسم المريض (مرجع جامعة أكسفورد في تشخيص وأعراض وعلاج السرطان ، مجموعة مؤلفين ص: ٧٤ لعام ٢٠٠٨م).

٤) علاج مشكلة الأطفال الذين يولدون بدون شعر نهائياً :

وقد يكون هذا المرض بسبب وراثي ولم يحقق العلاج الجراحي أو العلاج الدوائي أي تقدم أو أي مؤشر إيجابي، ففي هذه الحالة تعتبر "الباروكة الطبية" هي الحل الوحيد.

٥) علاج مشكلة المرضى الذين يعانون من أمراض التهابية أو حروق بفروة الرأس أدت إلى تلف بصيلات الشعر فتسببت في فقدان الشعر، وتكون الحبوب وتجمع الصديد، فتكون "الباروكة الطبية" هي الحل الوحيد لهذه المشكلة.

وقد تستخدم في بعض الأحيان لغرض تجميلي للأشخاص الذين يرغبون في تغيير مظهرهم بشكل دائم ، ولا يعانون من أي مشاكل في الشعر^(١).

ثالثاً : مميزات وعيوب "الباروكة الطبية" :

"الباروكة الطبية" مثلها مثل أي عمل بشري لا يصل إلى الكمال ، فكان لها مميزات وإيجابيات ، ولها سلبيات وعيوب مع الأخذ في الاعتبار أن هذه العيوب ليست جوهرية في "الباروكة الطبية" ذاتها ، وإنما متعلقة بأمور خارجية وثيقة الصلة بـ "الباروكة الطبية".

ومما لاشك فيه أن "الباروكة الطبية" باعتبارها أمراً مستحدثاً فقد يستطيع الأطباء المتخصصون في المستقبل من تحقيق مميزات أكثر، والتغلب أو التقليل من العيوب الموجودة حالياً.

(١) الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية للدكتور/فهد بن سريع بن عبد العزيز النعيمشي أستاذ الفقه المساعد في كلية التربية بالزلفى - جامعة المجمعة ص ٤٢٠ —

(١) مميزات "الباروكة الطبية": لـ "الباروكة الطبية" مميزات عديدة منها :

- أ. تستخدم في تركيب "الباروكة الطبية" أفضل الخامات المستوردة للشعر الطبيعي، وهذه الميزة تعتبر أهم مميزات "الباروكة الطبية" لكونها تضمن الاحتفاظ بالشعر لأطول فترة ممكنة دون أن يتلف.
- ب. عدم وجود فرق بين "الباروكة الطبية" والشعر الطبيعي؛ حيث يصعب ملاحظتها من قبل الآخرين.
- ج. "الباروكة الطبية" ليس لها أي آثار جانبية، ويتم تركيبها بدون جراحة وبدون ألم.
- د. يتم تصميمها بشكل يناسب طبيعة رأس كل إنسان.
- هـ. "الباروكة الطبية" لها مسام تسمح بدخول الهواء إلى الرأس وتهويتها^(١).

(٢) عيوب "الباروكة الطبية":

- تتمثل عيوب الباروكة الطبية في :
- أ. ذات تكلفة عالية، وهذا يرجع إلى استخدام الأطباء أفضل الخامات في صناعة "الباروكة الطبية" حتى يكون عمرها الافتراضي أطول .
 - ب. أن العلاقة بين المراكز الطبية والمريض لا تنتهي بمجرد تركيب "الباروكة الطبية" فهو يحتاج بعد كل فترة لإعادة تثبيتها، وعمل

(١) مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان "الشبكة الفرنسية لزراعة الشعر" :

<https://www.daily/medicalinfo.com/view-article/>

مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان "تركيب الشعر الدائم":

<https://www.tajmeeli.com>

مقال منشور على شبكة الإنترنت بعنوان "الباروكة الطبية":

[https://yourhaircenter.com /ar/prosthetic-hair/](https://yourhaircenter.com/ar/prosthetic-hair/)

تنظيف للباروكة ولفروة الرأس مما يترتب عليه ضرورة كون المريض قريباً من هذه المراكز^(١).

(١) مقال منشور على شبكة الإنترنت " الشبكة الفرنسية لزراعة الشعر "

<https://www.daily/medicalinfo.com/view-article>

المبحث الأول الحكم الفقهي للباروكة الطبية

ويتكون من أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم وصل الشعر.

المطلب الثاني: حكم الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية".

المطلب الثالث: الحكم الفقهي للباروكة الطبية.

المطلب الرابع: الحكم الفقهي لتصنيع الباروكة الطبية وبيعها وشرائها والتبرع بها.

المطلب الأول حكم وصل الشعر

تعتبر "الباروكة الطبية" أمراً مستحدثاً لا وجود له في كتب الفقهاء القدامى ، ووصل الشعر هو من أقرب الصور إلى "الباروكة الطبية" ، وقد تعرض لها الفقهاء ؛ لذا سوف أذكر حكم وصل الشعر باعتباره مدخلاً إلى حكم "الباروكة الطبية".

أولاً: تعريف الوصل:

عند أهل اللغة : فقد قال ابن فارس^(١): "الواو والصاد واللام أصل واحد

(١) ابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ، العلامة، اللغوي، المحدث، من أعلام اللغة والأدب كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقهِ الإمام مالك مناظر، له تصانيف منها(مقاييس اللغة ، وجامع التأويل في تفسير القرآن) ، كان مولده سنة ٣٢٩هـ ، وتوفي سنة ٣٩٥هـ. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، أحمد ابن محمد بن أبي بكر ج١ ص١١٨، ١١٩ دار الثقافة ، بيروت - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ج: ٣ ص١٣٢ تحقيق الأستاذ/ مصطفى عبد القادر عطا ط١ دار الكتب العلمية،بيروت عام=

يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه^(١).

وعند أهل الشرع: فقد عرف فقهاء الحنابلة الوصل بأنه وصل شعر الرأس بغيره بقصد الزيادة^(٢).

ثانياً: حكم الوصل:

فقد اتفق الفقهاء على أن وصل الشعر محرم إجمالاً^(٣). وقد استدلل الفقهاء على تحريم الوصل للشعر إجمالاً بأدلة من السنة منها:

= ١٤١٩هـ - سير أعلام النبلاء للحافظ محمد بن أحمد الذهبي جـ ١٧ ص ١٠٣، ١٠٤، ٣ مؤسسة الرسالة، بيروت عام ١٤١٢هـ).

(١) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس جـ ٦ ص ١١٥ مادة "وصل"، دار الجيل، بيروت عام ١٤٢٠هـ.

(٢) المغني في فقه الإمام أحمد لعبد الله بن أحمد بن قدامة، جـ ١ ص ١٣٠ ط ١ دار الفكر، بيروت عام ١٤٠٥هـ.

(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم الحنفي جـ ٨ ص ٢٣٣ دار المعرفة، بيروت - القوانين الفقهية لمحمد بن أحمد بن جزى الكلبي ص ٤٨٢ - روضة الطالبين وعمدة المفتين ليحيى بن شرف النووي جـ ١ ص ٢٧٦، ط: ٣ دار الكتب العلمية، بيروت عام ١٤٢٠هـ - كشف القناع عن متن الإقناع لمنصور بن يونس البهوتي جـ ١ ص ٨١ دار الفكر، بيروت عام ١٤٠٢هـ - المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) جـ ١٠ ص ٧٤، ٧٥ الطباعة المنيرية، القاهرة.

الدليل الأول :

عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ^(١) شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهُ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَلَعَنَ الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٢)

الدليل الثاني :

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى، فَتَمَرَّقَ^(٣) رَأْسُهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحْنِثِي بِهَا، أَفَأَصِلُ شَعْرَهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٤)

(١) تمرط أي تساقط (النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ج ٤ ص ٣٢٠ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩ م)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن حجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ج ٣ ص ١٦٧٧ كتاب اللباس والزينة باب " تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والمنتمصية ، والمتفلجات ، والمغيرات خلق الله " رقم ٢١٢٣ تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت) .

(٣) فتمرق: أي تساقط شعر رأسها من مرض أو غيره. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج: ٤، ص: ٣٢١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (صحيح البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل البخاري ج ٧ ص ١٦٥ كتاب اللباس ، باب " الوصل في الشعر" رقم ٥٩٣٥ تحقيق د/ مصطفى ديب البغا ط ٣ ، دار ابن كثير، بيروت عام ١٤٠٧هـ) .

الدليل الثالث :

ما روي عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : " زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا"^(١).

الدليل الرابع :

مَا رَوَى عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَ وَهُوَ يَقُولُ وَتَنَاولَ قِصَّةً مِنْ شَعْرِ بَيْدِ حَرَسِي " أَيْنَ عُلَمَائِكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ "^(٢).

الدليل الخامس :

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْرَجَ كَبَّةً^(٣) مِنْ شَعْرِ وَقَالَ : " مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ ، يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ "^(٤).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (صحيح مسلم ج٣ ص ١٦٧٩ كتاب اللباس والزينة ، باب " تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمتمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله " رقم (٢١٢٦).

(٢) متفق عليه (أخرجه البخاري في صحيحه (صحيح البخاري ج٧ ص ١٦٥ كتاب اللباس ، باب " الوصل في الشعر " رقم (٥٩٣٢) - أخرجه مسلم في صحيحه (صحيح مسلم ج٣ ص ١٦٧٩ كتاب اللباس والزينة ، باب " تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمتمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله " رقم (٢١٢٧)).

(٣) كَبَّةٌ : أي خصلة من الشعر (فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ج١٠ ، ص ٣٧٥ ، دار المعرفة بيروت ١٣٩٧هـ).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صحيح مسلم ج٣ ص ١٦٨٠ كتاب اللباس والزينة ، باب " تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمتمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله " رقم (٢١٢٧)).

وجه الدلالة :

هذه الأحاديث الشريفة تدل على أن وصل الشعر محرم إجمالاً ؛ لأن النبي ﷺ لعن وسب الواصلة و المستوصلة ، واللعن وهو الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى لا يكون إلا على فعل شيء محرم ، فكان وصل الشعر محرماً^(١).

علة^(٢) تحريم وصل الشعر:

اختلف الفقهاء في علة تحريم وصل الشعر ، وذلك على ثلاثة أقوال :

القول الأول:

ذهب فقهاء الحنفية إلى أن علة تحريم وصل الشعر هي التبدليس باستعمال جزء من آدمي وهو الشعر^(٣).

وإلى هذا أيضاً ذهب الليث بن سعد الذي أجاز وصل الشعر بالصوف والخرق وما ليس بشعر^(٤).

- (١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم)، يحيى بن شرف النووي، ج: ١٤، ص: ١٠٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج: ١٠، ص: ٣٧٧ .
- (٢) أرى والله أعلم : أن فقهاء المذاهب الأربعة لم يختلفوا في علة التحريم في حد ذاتها ؛ إذ ذهبوا جميعاً إلى أن العلة هي التبدليس من حيث المجمل ، وإنما اختلفوا تفصيلاً في كون التبدليس المطلق أو التبدليس المقيد علة هذا التحريم (من اجتهاد الباحث).
- (٣) الفتاوى الهندية للشيخ نظام الدين الهندي وآخرون ج٥ ص٣٥٨ دار الفكر، بيروت - رد المحتار على الدر المختار (المعروف بحاشية ابن عابدين) لمحمد أمين الشهير بابن عابدين ج٣ ص٣٧٣ ط٣ لمصطفى البابي الحلبي ، القاهرة عام ١٤٠٤هـ.
- (٤) المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ج٣ ص١٤١ دار الفكر.

مناقشة هذا القول :

ناقش د/ محمد عثمان شبير ما ذهب إليه فقهاء الحنفية من أن التدلّيس يكون بشعر الآدمي فقط بأن هذا القول غير صحيح ، فالتدلّيس كما يتحقق بشعر الآدمي فهو يتحقق أيضاً بشعر غير الآدمي من البهائم والشعر الصناعي ، وكل ما يشبه الشعر الطبيعي^(١).

القول الثاني:

فقد ذهب فقهاء المالكية إلى أن علة تحريم وصل الشعر هي التدلّيس بتغيير خلق الله^(٢).

القول الثالث:

فقد ذهب فقهاء الشافعية والحنابلة إلى أن علة تحريم وصل الشعر هي التدلّيس مطلقاً؛ سواء كان الغرض منه تغيير خلق الله أو لم يكن، وسواء استعمل في وصل الشعر شعر لآدمي أو لغيره^(٣).

(١) أحكام جراحة التجميل د/محمد عثمان شبير، ١٧٢، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث و الدراسات في مختلف حقول العلوم الإجتماعية - جامعة الكويت.

(٢) المنتقى شرح الموطأ لسليمان بن خلف الباجي ج٧ ص٢٦٧ دار الفكر، بيروت عام ١٤١٥هـ - شرح الزرقاني على الموطأ لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ج٤ ص ٣٣٥ ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت.

(٣) المجموع شرح المذهب ليحيى بن شرف النووي ج٣ ص١٣٢ - مغني المحتاج شرح المنهاج للخطيب الشربيني ، ج١ ، ص ١٩١ دار الفكر بيروت - المغنى لابن قدامة ج١ ، ص ٩٣- كشف القناع للبهوتي ج١ ، ص ٨١ .

سبب الاختلاف :

يرجع سبب اختلاف الفقهاء في علة تحريم وصل الشعر إلى اختلافهم في هل التدليس مطلقاً كافٍ في اعتباره علة لتحريم وصل الشعر أم لا بد من اقترانه بسبب ؟ فمن رأى أنه لا بد من اقتران التدليس بسبب قال بأن علة التحريم هي التدليس باستعمال جزء من الآدمي وهو الشعر وهم فقهاء الحنفية ، أو قال بأن علة التحريم هي التدليس بتغيير الخلقة وهم فقهاء المالكية ، أما من رأى أن التدليس مطلقاً كافٍ في كونه علة للتحريم ذهب إلى أن علة التحريم هي التدليس مطلقاً وهم فقهاء الشافعية والحنابلة.

الأدلة :

دليل القول الأول :

استدل أصحاب القول الأول على ما ذهبوا إليه بالمعقول وهو: أن الله ﷻ قد كرم الإنسان باعتباره أشرف المخلوقات ، والانتفاع بأجزاء الآدمي على وجه العموم والشعر على وجه الخصوص ينافي هذا التكريم ، فلا يجوز الانتفاع بأجزاء الآدمي ومنها الشعر^(١).

مناقشة هذا الدليل :

نوقش هذا الدليل : بأن الادعاء بأن علة تحريم وصل الشعر هي التدليس باستعمال جزء من الآدمي وهو الشعر هي دعوى بدون دليل لأمرين ؛ أولهما: أن الأدلة الواردة في تحريم الوصل^(٢) قد أوضحت أن علة النهي هي التدليس مطلقاً

(١) حاشية ابن عابدين جـ ٣ ص ٣٧٣.

(٢) ينظر البحث ص ٨٦٢ - ٨٦٥ .

والثاني: أن التدليس ليس قاصراً على استعمال شعر الآدمي ، فكما يقع التدليس بشعر الآدمي فهو أيضاً يقع باستعمال شعر غير الآدمي^(١).
أدلة القول الثاني : استدل أصحاب القول الثاني على ما ذهبوا إليه بالكتاب والسنة

فمن الكتاب: قوله تعالى ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾^(٢).
وجه الدلالة :

دللت هذه الآية الكريمة على أن الشيطان يأمر أتباعه بتغيير الخلقة التي خلقهم الله عليها ابتغاءاً للجمال والحسن ؛ مستغلاً تعلقهم بالدنيا ؛ لأن الإنسان إذا صار مستغرق العقل في طلب الدنيا صار ضعيف الحزم في طلب الآخرة ، وفي نهاية الأمر إذا فعل الإنسان ما يأمره به الشيطان وترك ما أمره به الرحمن ، فقد اتخذ الشيطان ولياً وخسر خسراناً مبيناً^(٣).
مناقشة وجه الدلالة :

نوقش : بأن هذه الآية الكريمة ليست واردة في محل النزاع ؛ حيث أفادت الآية الكريمة بأن الشيطان يأمر أتباعه بتغيير خلق الله سبحانه وتعالى ، وهذا التغيير يكون بالجرح والتشويه ، وأما وصل الشعر فلا يدخل في ذلك^(٤).

(١) "الباروكة الطبية" عرض طبي ودراسة فقهية ، د/ فهد النغمشي، ص : ٤٣٢ .

(٢) سورة النساء ، جزء من الآية رقم ١١٩ .

(٣) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) جـ ١١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ ط ٣ دار إحياء التراث العربي ، بيروت عام ١٤٢٠هـ .

(٤) أحكام زراعة الشعر وإزالته د/ سعد بن تركي الخثلان ص ٦ (بحث مقدم إلى ندوة "العمليات التجميلية بين الشرع والطب" التي تقيمها إدارة النوعية الدينية بالمديرية العامة =

ومن السنة :

ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ ، وَالْمَتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ] (١). (٢).

وجه الدلالة:

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ أنه لا يجوز للمرأة تغيير شيء من الخلقة التي خلقها الله عليها بزيادة أو نقص من أجل زوج أو غيره طلباً للحسن والتجمل ، وإذا فعلت شيئاً من ذلك استحقت اللعن والطرده من رحمة الله تعالى (٣) فكان هذا دليلاً على أن علة تحريم وصل الشعر هي التدليس بتغيير خلق الله.

- =للشئون الصحية بمنطقة الرياض عام ٢٠٠٦م) - أحكام جراحة التجميل ، د/محمد عثمان شبير ص ١٧٢ مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت.
- (١) متفق عليه. (صحيح البخاري جـ٧ ص ١٦٤ كتاب اللباس ، باب " الوصل في الشعر" رقم (٥٩٣١) - صحيح مسلم لمسلم بن حجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري جـ٣ ص ١٦٧٨ كتاب اللباس والزينة ، باب " تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والمنتمصّة ، والمتفلجات ، والمغيرات خلق الله " رقم ٢١٢٥).
- (٢) المنتقى شرح الموطأ لسليمان بن خلف الباجي جـ٧ ص ٢٦٧ - شرح الزرقاني على الموطأ لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني جـ٤ ص ٣٣٥.
- (٣) شرح صحيح البخاري لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، جـ٩ ص ١٦٧ تحقيق/ أبو غنيم ياسر بن إبراهيم ط ٢ مكتبة الرشد السعودية ، الرياض عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣م.

مناقشة وجه الدلالة :

نوقش وجه الدلالة من وجهين الوجه الأول :

أن هذا الحديث لم يذكر تحريم وصل الشعر بلفظ صريح ، وإنما اعتبر منهيًا عنه بصورة ضمنية على أساس أنه داخل تحت التغيير في خلق الله المنهي عنه ولكن في حقيقة الأمر والظاهر وصل الشعر لا يعتبر تغييرًا في خلق الله^(١).

الوجه الثاني:

أن هذا الحديث الشريف جاء للنهي عن الوشم والنمص والتفليج وليس الوصل فإذا كان هذا الحديث الشريف علة لنهي عن الوشم والنمص والتفليج ولكنه ليس علة لنهي عن وصل الشعر لأن علة النهي عن وصل الشعر قد ذكرت بلفظ صريح في أحاديث النهي وهي الغش والخداع^(٢)

أدلة القول الثالث : استدل أصحاب القول الثالث على ما ذهبوا إليه بدليلين من السنة.

الدليل الأول:

عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها- أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أنكحت ابنتي ، ثم أصابها شكوى ، فتمرق رأسها ، وزوجها يستحطني بها ، أفأصل شعرها؟ فسب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة^(٣).

(١) أحكام زراعة الشعر وإزالته د/ سعد بن تركي الخثلان ص ٦.

(٢) أحكام جراحة التجميل لـ د/ محمد عثمان شبير ص ١٧٣ مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت.

(٣) سبق تخريجه ص: ٨٦٣ .

وجه الدلالة :

في هذا الحديث الشريف سب النبي ﷺ الواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر لآدمي أو لغيره ، والمستوصلة التي تطلب من يفعل لها ذلك ، فكان هذا الحديث صريحاً في تحريم الوصل ، ولعن الواصلة والمستوصلة مطلقاً^(١) لتتحقق مطلق التدليس سواء ترتب على هذا التدليس تغييراً في خلق الله أو لا .

الدليل الثاني :

أن معاوية بن أبي سفيان أخرج كُبة من شعر، وقال: " ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود، إن النبي ﷺ سماه الزور، يعني الواصلة في الشعر"^{(٢)(٣)}.

وجه الدلالة :

إن معاوية بن أبي سفيان قد أنكر على غلام له قيامه بوصل شعره، وبين أن هذا الأمر هو من فعل اليهود، وهو السبب في هلاكهم^(٤)، وأن النبي ﷺ سماه الزور؛ أي الغش والخداع لتتحقق التدليس فيه، فكان دليلاً على أن مطلق التدليس والغش والخداع هو علة تحريم وصل الشعر ؛ سواء ترتب عليه التغيير في خلق الله أو لا .

القول الراجح:

أرى والله أعلم ترجيح ما ذهب إليه أصحاب القول الثالث ، وهم فقهاء الشافعية والحنابلة من أن مطلق التدليس كافٍ في اعتباره علة لتحريم وصل

(١) شرح النووي على مسلم جـ ١٤ ص ١٠٣ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٨٦٤ .

(٣) المغني جـ ١ ص ٧٠ .

(٤) شرح النووي على مسلم جـ ١٤ ص ١٠٨ .

الشعر ، وذلك لأن أدلتهم قد سلمت من المناقشة وهذا دليل على قوتها، ولأن الشرع قد نهى عن الغش والتدليس كما جاء في أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ، وتحقيقاً لمبدأ "سد الذرائع" فيكون أي تدليس وأي غش يترتب عليه وصل الشعر يكون محرماً، فلا يكون هناك مجالاً للتحايل على الشرع الحنيف بأي وسيلة من الوسائل .

وإذا كان الفقهاء قد اتفقوا وأجمعوا على أن وصل الشعر حرام إجمالاً فقد فرقوا بعد ذلك بين حكم وصل الشعر بشعر آدمي، وحكم وصل الشعر بشعر غير آدمي ، وذلك على النحو التالي:
حكم وصل الشعر بشعر آدمي :

فقد اتفق فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية على أنه إذا تم وصل شعر الرجل أو المرأة بشعر آدمي بغرض التجميل وتحسين الهيئة فإن هذا الوصل يكون حكمه التحريم^(١).

والدليل على ذلك

١ - أن الله ﷻ قد نص في كتابه على تكريم الإنسان حين قال: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾^(٢) ومن تكريم الله ﷻ للإنسان أنه حرم الانتفاع بشعر الآدمي بالوصل^(٣).

(١) البحر الرائق لابن نجيم ج٨ - ص ٢٣٣ - القوانين الفقهية لابن جزي ص ٤٨٢ - روضة الطالبين للنووي ج١ - ص ٢٧٦ - كشف القناع للبهوتي ج١ - ص ٨١ - المحلى ج١٠ - ص ٧٤.

(٢) سورة الإسراء ، جزء من الآية رقم ٧٠.

(٣) كشف القناع ج١ ، ص ٥٧.

٢ - أن هذا الوصل يكون مندرجاً تحت عموم الأحاديث الدالة على تحريم الوصل إجمالاً^(١).

حكم وصل الشعر بغير شعر الأدمي:

اختلف فقهاء المذاهب الأربعة في حكم وصل الشعر بغير شعر الأدمي ، وكان لفقهاء كل مذهب قول مختلف عن أقوال فقهاء المذاهب الأخرى ، وقد جاء اختلافهم على أربعة أقوال :

القول الأول

فقد ذهب فقهاء الحنفية إلى جواز وصل شعر الأدمي بغير شعر الأدمي من وبر وصوف وشعر ماعز وغير ذلك^(٢).

القول الثاني

فقد ذهب فقهاء المالكية والظاهرية إلى حرمة وصل شعر الأدمي بغير شعر الأدمي من وبر وصوف وشعر حيوان^(٣)، وذهبوا أيضاً إلى جواز ربط الشعر بخيوط الحرير الملونة التي لا تشبه الشعر ؛ لأن هذا لا يعتبر وصلاً للشعر عندهم^(٤).

القول الثالث :

فصل فقهاء الشافعية القول في حكم وصل شعر الأدمي بغير شعر الأدمي بين ما إذا كان شعر غير الأدمي يشبه شعر الأدمي من صوف ووبر، أو كان لا يشبه

(١) ينظر البحث ص : ٨٦٢ - ٨٦٥ .

(٢) حاشية ابن عابدين، ج٣ ص٣٧٣ - الفتاوى الهندية ج٥ ص ٣٥٨.

(٣) المنتقى شرح الموطأ ، لسليمان بن خلف الباجي ، ج٧ ، ص ٢٦٦ - القوانين الفقهية ، لابن جزى ، ص ٤٨٢ - المحلى لابن حزم ، ج١٠ ص ٧٤ ، ٧٥ .

(٤) المنتقى شرح الموطأ لسليمان بن خلف الباجي ج٧ ص ٢٦٦ - القوانين الفقهية لابن جزى ص ٤٨٢ .

شعر الآدمي من خيوط الحرير الملونة التي تربط بالشعر .
فإذا وصلت المرأة شعرها بشعر غير الآدمي ، ولكنه يشبه شعر الآدمي فإما
أن يكون طاهراً أو نجساً .

فإذا كان طاهراً : فإذا كانت المرأة غير متزوجة فهذا الوصل حرام ، وأما إذا
كانت متزوجة فقد اختلف فقهاء الشافعية على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول : يجوز الوصل بإذن الزوج فقط .

الوجه الثاني : يجوز الوصل مطلقاً ولو لم يأذن الزوج .

الوجه الثالث : يحرم الوصل مطلقاً ولو أذن به الزوج .

والوجه الأول هو الصحيح عند الشافعية ، وقطع به جماعة منهم .
وإذا كان نجساً: كشعر الميتة وشعر غير مأكول اللحم إذا انفصل في حياته
فهو حرام .

وأما إذا وصلت المرأة شعرها بشعر غير آدمي لا يشبه شعر الآدمي كخيوط
الحرير الملونة ، فإن حكمه الجواز^(١).

القول الرابع :

فصل فقهاء الحنابلة القول في حكم وصل شعر الآدمي بشعر غير الآدمي بين
ما إذا كان شعر غير الآدمي شعر حيوان أو ليس بشعر، فإذا وصل شعر المرأة
بشعر حيوان كشعر الماعز ، فهذا حرام حكمه وصل شعر آدمي بشعر آدمي.

(١) المجموع للنووي ج٣ ص ١٣٥ - مغني المحتاج للشربيني ج١ ص ١٩١ - نهاية
المحتاج إلى شرح المنهاج لأحمد بن حمزة الرملي ج٢ ص ٢٤ دار الفكر ، بيروت عام
١٤٠٤هـ .

وأما إذا وصل شعر المرأة بغير شعر كخيوط الحرير الملونة ، فإذا كان لحاجة شد الشعر وربطه فلا بأس به ، أما إذا لم تكن هناك حاجة لوصل شعر المرأة بغير شعر ، ففي المذهب الحنبلي روايتان أحدهما الكراهة ، والأخرى التحريم^(١).
سبب الاختلاف :

اختلف فقهاء المذاهب الأربعة في حكم وصل شعر الآدمي بغير شعر الآدمي بناءً على اختلافهم في علة تحريم وصل الشعر ، فمن رأى أن علة تحريم وصل الشعر هي التديس باستعمال جزء من الآدمي قال بالجواز وهم فقهاء الحنفية ، ومن رأى أن علة تحريم وصل الشعر هي التديس بتغيير الخلقة ذهب إلى التحريم وهم فقهاء المالكية ، ومن قال إن علة التحريم هي التديس مطلقاً فصل القول في حكم وصل الشعر بغير شعر الآدمي وهم فقهاء الشافعية والحنابلة .

الأدلة

أدلة القول الأول : استدلال أصحاب القول الأول على ما ذهبوا إليه بالمعقول :

إن وصل شعر المرأة بشعر غير آدمي جائز؛ لأن المحرم عندهم فقط هو الوصل بشعر الآدمي ، وأيضاً لأن هذا الوصل لا يتحقق فيه التديس ولا التزوير الذي هو علة تحريم وصل الشعر عندهم^(٢).

أدلة القول الثاني : استدلال أصحاب القول الثاني على ما ذهبوا إليه بالسنة

والدليل الأول : عموم الأحاديث الدالة على تحريم الوصل^(٣).

(١) المغني؛ لابن قدامة ج١ ص ٩٣ - كشف القناع للبهوتي ج١ ص ٨١.

(٢) حاشية ابن عابدين ج٣ ص ٣٧٣ والفتاوى الهندية ج٥ ص ٣٥٨.

(٣) ينظر هذا البحث ص: ٨٦٢ - ٨٦٥ .

الدليل الثاني: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً"^(١).

وجه الدلالة:

نهى النبي ﷺ في هذا الحديث المرأة أن تصل بشعرها شيئاً ، فكان هذا الحديث الشريف عاما في منع الوصل بكل ما يشبه شعر الآدمي من صوف ووبر وشعر حيوان ، أما ما لا يشبه الشعر من خيوط ملونة فلا يشمل النهي ؛ لأنه ليس بوصل ، ولا يحقق مقصود الوصل من طلب الحسن والجمال^(٢).

أدلة القول الثالث: استدلال أصحاب القول الثالث على ما ذهبوا إليه بالمعقول:

١. إن وصل شعر المرأة بشعر غير آدمي يشبه شعر الآدمي هو محرم لوجود التدليس فيه ، بناءً على أن علة تحريم وصل الشعر عندهم هي التدليس مطلقاً.

٢. وصل شعر المرأة بشعر غير آدمي ويشبهه مع نجاسته ، فهو محرم أيضاً لحرمة استعمال كل ما هو نجس في الصلاة وخارج الصلاة.

٣. وصل شعر المرأة بشعر غير آدمي لا يشبهه جائز ؛ لعدم تحقق علة تحريم وصلة الشعر عندهم ، وهي التدليس فهو غير متحقق هنا^(٣).

(١) سبق تخريجه ص : ٨٦٤ .

(٢) شرح النووي على مسلم، ج: ١٤، ص: ١٠٤، نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد ابن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت ١٢٥٠هـ) ج: ٦، ص: ٢٨، تحقيق: عصام الدين الصبابي، ط: ١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٣) المجموع، للنووي ، ج: ٣ ، ص : ١٣٥ ، ومغني المحتاج؛ للشربيني ، ج: ١ ، ص : ١٩١ ، ونهاية المحتاج؛ للرملي ، ج: ٢ ، ص : ٢٤ .

أدلة القول الرابع: استدلال أصحاب القول الرابع على ما ذهبوا إليه بالسنة والمعقول. من السنة :

فقد استدلت فقهاء الحنابلة على تحريم وصل شعر المرأة بشعر حيوان ، بعموم الأحاديث الدالة على تحريم الوصل^(١).

من المعقول :

١. إن وصل شعر المرأة بشعر حيوان محرم لتحقيق علة تحريم وصل الشعر عندهم ، وهي التدليس وذلك لأن شعر الحيوان يشبه شعر الآدمي.
٢. أن وصل شعر المرأة بغير شعر يكون جائزاً عند الحاجة ؛ حيث لا يمكن التغافل عن هذه الضرورة^(٢)، ولا يكون جائزاً عند عدم الحاجة لعدم وجود ضرورة .

القول الرابع :

أرى والله أعلم ترجيح القول الثالث الذي ذهب إليه فقهاء الشافعية ؛ لأنهم تناولوا حكم وصل شعر الآدمي بغير شعر الآدمي بشكل تفصيلي دقيق، فلم يغفلوا عن النظر والبحث عن حكم الحيوان الذي أخذ منه الشعر هل هو ظاهر أم نجس؟ كما أنهم جعلوا جواز الوصل للمرأة المتزوجة متوقفاً على إذن الزوج باعتبار أن الشعر من الأمور التي تتزين بها المرأة لزوجها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾^(٣)، فإذا كان هذا الأمر و هو التزين غير متحقق من وجهة نظر الزوج أجاز لها الشرع ذلك بإذنه، وهذا إن دل فإنما يدل على احتواء الشريعة الإسلامية لنفس البشرية .

(١) ينظر البحث ص : ٨٦٢ - ٨٦٥ .

(٢) المغني لابن قدامة ج١ ص ٩٣ - كشاف القناع للبهوتي ج١ ص ٨١ .

(٣) سورة النور ، جزء من الآية رقم ٣١ .

المطلب الثاني

حكم الشعر المستخدم في الباروكة الطبية

الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية" إما أن يكون شعر إنسان أو شعر حيوان أو ألياف صناعية ، ولكل منها حكمه الفقهي .

وبيانه أنه : قد يكون الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية" شعر الإنسان نفسه، وقد يكون شعر إنسان آخر، ولكل منهما حكمه.

أولاً : حكم ما إذا كان شعر "الباروكة الطبية" هو شعر الإنسان نفسه الذي قام بالاحتفاظ به بعد حلقه ليستخدمه وقت الحاجة.

ذهب فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة إلى عدم جواز الانتفاع بشعر الآدمي بيعاً أو استعمالاً ، وهذا لأن الإنسان محل تكريم من الله ﷻ كما جاء في كتابه ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾^(١) ، والانتفاع بأجزائه على وجه العموم وشعره على وجه الخصوص مُنافٍ لهذا التكريم ، فيكون غير جائز^(٢).

(١) سورة الإسراء ، جزء من الآية رقم ٧٠ .

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين الكاساني ج٥ ص١٢٥ دار الكتاب العربي بيروت - فتح القدير لابن الهمام محمد بن عبد الواحد ج٦ ص٤٢٦ ط٢ دار الفكر، بيروت - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لمحمد بن أحمد الدسوقي ج١ ص٤٩ ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت - المجموع للنووي ج٣ ص١٤٥ - مغني المحتاج للشرييني ج١ ص١٩١ - كشف القناع للبهوتي ج١ ص ٥٦ .

إلا أن محمد بن الحسن الشيباني^(١) من فقهاء الحنفية ذهب إلى جواز الإنتفاع بشعر الآدمي^(٢)، واستدل على ذلك بدليلين هما :

الدليل الأول: عن قتادة بن النعمان^(٣) رضي الله عنه أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ فقال: [لا] فدعا به فغمز حدقته براحته ، فكان لا يدري أي عينيه أصيب^(٤).
وجه الدلالة :

أن قتادة بن النعمان قد أصيبت عينه يوم بدر ، وقد تعلق بعرق وأرادوا أن

(١) محمد بن الحسن الشيباني هو محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني ، العلامة ، فقيه العراق ، أبو عبد الله الشيباني ، الكوفي ، صاحب أبي حنيفة ، روى عن: أبي حنيفة ومسر ، ومالك بن مغول ، والأوزاعي ، ومالك بن أنس ، مات سنة ١٨٩هـ. (سير أعلام النبلاء للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ج٩ ص ١٣٤ ط ٣ مؤسسة الرسالة ، بيروت عام ١٤١٢هـ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان أحمد بن محمد بن أبي بكر ج٤ ص ١٨٤ دار الثقافة ، بيروت).

(٢) البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني ج٨ ص ١٦٨ ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت عام ٢٠٠٠م.

(٣) قتادة بن النعمان هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري ، كنيته أبو عبد الله أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، أصيبت عينه يوم أحد ، مات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ، أبو حاتم الدارمي ، البستي (ت ٣٥٤هـ) ص ٥٠ حقه ووثقه وعلق عليه مرزوق علي إبراهيم ط ١ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة عام ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م.

(٤) أخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي ج٨ ص ٢٩٧ ، رقم ١٤٠٩٦ دار الفكر، بيروت عام ١٤١٢) ، وقال د/بشار معروف في تحقيق تهذيب الكمال: "إسناده قابل للتعيين" (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزني ج١ ص ٢٣٨ تحقيق د/بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت عام ١٩٨٠م).

يقطعوها ، ولكن النبي ﷺ ردها في مكانها فصارت أحسن عينيه^(١) ، فكما أجاز النبي ﷺ لقتادة أن ينتفع بعينه ويردها إلى مكانها، فكذلك يجوز للإنسان أن ينتفع بشعره .

يجوز نقل الأعضاء وزراعتها في جسم الإنسان نفسه، فيجوز أيضاً استخدام شعر الإنسان نفسه في "الباروكة الطبية"^(٢).

الدليل الثاني :

ليس في استعمال شعر الإنسان نفسه في "الباروكة الطبية" والانتفاع به إهانة لتكريم الإنسان ؛ حيث لم يرد دليل صحيح وصریح ينص على حرمة الانتفاع بشعر الآدمي^(٣) ، وأيضاً دفن شعر الآدمي ليس بواجب ؛ حيث لم يرد أمر صريح وصحيح بذلك ، فيبقى الأمر بالدفن على سبيل الإستحباب^(٤).

وأرجح ما ذهب إليه الإمام الشيباني من جواز استعمال شعر الإنسان نفسه في "الباروكة الطبية" لأن الإنسان قد احتفظ بهذا الشعر بعد حلقه من أجل الحاجة والضرورة ، وليس هناك ضرورة أشد من فقدان شعره الذي يسبب له أذى نفسي ومعنوي.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) — ج ١ ص ٢٤٦ ط ١ المكتبة التجارية الكبرى ، مصر عام ١٣٥٦هـ.

(٢) الباروكة الطبية الدكتور/ فهد بن سريع النغمشي، ص ٤٤٤.

(٣) المحلى بالآثار لعلي بن أحمد بن حزم الظاهري — ج ٩ ص ٣١ ، دار الأفاق الجديدة - بيروت .

(٤) المجموع للنووي ج ٣ ص ١٤٥.

كما أن هذا الشعر في الأصل مملوك له ، والشرع قد أجاز للمالك أن ينتفع بالمملوك ، فكان استخدام الشعر في "الباروكة الطبية" أمر لا يخالف فيه الشرع .
ثانياً : حكم ما إذا كان الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية" من شعر إنسان آخر :

فإذا تم استخدام هذا الشعر عن طريق البيع أو المعاوضة ، فقد اتفق الفقهاء الأربعة على تحريمه؛ لأنه منافٍ لتكريم الإنسان ، وفيه إهانة ظاهرة وواضحة له^(١).

أما إذا استخدم شعر آدمي آخر عن طريق التبرع بأن تقوم جهات موثوقة بطلب التبرع بالشعر لعمله شعر مستعار للمصابين بالحروق أو لمرضى السرطان ففي هذه الحالة يجوز التبرع لهم، ويجوز استخدام "الباروكة الطبية" المصنوعة من شعر آدمي آخر^(٢).
أدلة هذه المسألة :

الدليل الأول: عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتى منى، فأتى بالجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ، ثم جعل يعطيه الناس^(٣).

- (١) بدائع الصنائع للكاساني ج٥ ص١٢٥ - فتح القدير لابن الهمام ج٦ ص٤٢٦ - حاشية الدسوقي ج١ ص٤٩ - المجموع للنووي ج٣ ص١٤٥ - مغني المحتاج للشربيني ج١ ص١٩١ - كشاف القناع للبهوتي ج١ ص٥٦ .
(٢) الباروكة الطبية للدكتور/ فهد النغمشي ص: ٤٤٤ ، ٤٤٥ .
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (صحيح مسلم ج٢ ص٩٤٧ كتاب الحج ، باب " بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق والإبتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق" رقم (١٣٠٥)).

وجه الدلالة :

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ أعمال الحج من رمي جمرة العقبة ثم نحر الهدي أو ذبحه ، ثم الحلق والتقصير ، وأنه عند الحلق يستحب التقديم والبدء بالجانب الأيمن ، ثم الأيسر من رأس المحلوق .

وبعد انتهاء النبي ﷺ من الحلق قسم شعره ﷺ بين الناس للتبرك به^(١) ، فكان فعل النبي ﷺ دليلاً على جواز الانتفاع بشعر آدمي آخر على سبيل التبرع به .

فلو كان الانتفاع بالشعر محرماً لم يعط النبي ﷺ شعره لأبي طلحة الأنصاري ليقسمه بين الناس ، فكان دليلاً على جواز الانتفاع بشعر آدمي آخر ، ودليلاً على جواز استخدام شعر آدمي آخر في "الباروكة الطبية"^(٢) .

الدليل الثاني: استخدام شعر آدمي آخر في "الباروكة الطبية" على سبيل التبرع ليس فيه منافاة لتكريم بني آدم ؛ لأن هذا التبرع يكون بإذن المتبرع ، ولا يتضرر به لتجدد الشعر، ولا ينتفع به بعد حلقه ، وليس في انتفاع الآخرين به إضرار به ، ولم يرد دليل صحيح وصريح على تحريم الانتفاع به^(٣) .

ثالثاً: حكم ما إذا كان الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية" شعر حيوان : ذهب جمهور فقهاء المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي إلى

(١) شرح النووي على مسلم ج ٩ ص ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) الباروكة الطبية د/ فهد النغمشي ص ٤٤٥ .

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم ج ٩ ص ٣١ . دار الافاق الجديدة - بيروت

أن الحيوان سواء كان حياً أو ميتاً ؛ مأكول اللحم أو غير مأكول فشعره ظاهر^(١).
وبناءً على ذلك يجوز استخدام شعر الحيوان في "الباروكة الطبية"^(٢).
رابعاً : حكم ما إذا كان الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية" ألياف صناعية:
فقد اتفق فقهاء المذاهب الأربعة على جواز وصل شعر المرأة بالصوف
والخيوط الملونة^(٣)، وبناءً على ذلك يجوز استخدام الصوف والخيوط الملونة في
"الباروكة الطبية"^(٤) لبعده عن التدليس والتغريب^(٥).

(١) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق لعثمان بن علي الزيلعي جـ ١ ص ٢٦ دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة عام ١٣١٣هـ - مواهب الجليل شرح مختصر خليل لمحمد بن عبد الرحمن المغربي جـ ١ ص ١٢٦ دار الفكر، بيروت - المجموع للنووي جـ ١ ص ٢٤٠ - الاتصاف في معرفة الراجح من الخلاف علاء الدين المرداوي جـ ١ ص ٧٦ دار إحياء التراث العربي، بيروت - الفتاوى الكبرى لأحمد بن عبد السلام ابن تيمية جـ ٥ ص ٢٦٤ تحقيق /حسنيين محمد مخلوف ط ١ دار المعرفة ، بيروت عام ١٣٨٦هـ.

(٢) الباروكة الطبية د/ فهد النغمشي ص ٤٤٦.

(٣) حاشية ابن عابدين جـ ٣ ص ٣٧٣ - الفتاوى الهندية جـ ٥ ص ٣٥٨ - المنتقى شرح الموطأ للباقي جـ ٧ ص ٢٦٦ - القوانين الفقهية لابن جزي ص ٤٨٢ - المجموع للنووي جـ ٣ ص ١٣٥ - مغني المحتاج للشربيني جـ ١ ص ١٩١ - المغني لابن قدامة جـ ١ ص ٩٣ - كشاف القناع للبهوتي جـ ١ ص ٨١.

(٤) الباروكة الطبية د/ فهد النغمشي ص ٤٤٦.

(٥) المغني لابن قدامة جـ ١ ص ٩٦.

المطلب الثالث الحكم الفقهي للباروكة الطبية

ليس للباروكة الطبية حكم محدد ، وإنما حكمها متوقف على الحالات التي تستخدم فيها ، فتكون جائزة في حالات ومحرمة في حالات أخرى^(١)، وبناءً على ما أفتى به الشيخ ابن عثيمين بأنه لا بأس من استخدام الباروكة من أجل إزالة العيب ، ولا يكون من قبيل الوصل المحرم حيث لا يترتب عليه زيادة جمال أو تحسين خلقة^(٢) ، فيجوز استخدام "الباروكة الطبية" في الحالات التي تحتاج إلى إخفاء عيب غير معتاد ، وهي :

١. مرض الثعلبة الكاملة .

(١) حيث قال الشيخ ابن عثيمين بأن لبس الباروكة على نوعين :-
النوع الأول : أن يقصد بها التجميل بأن كانت المرأة ذات شعر وليس بها عيب تريد إخفاءه فإنه لا يجوز استخدام الباروكة حيث تعتبر من الوصل المحرم .
النوع الثاني : بأن لا يكون للمرأة شعر إطلاقاً وتسعى لإخفاء هذا العيب بلبس الباروكة فلا بأس بأن ترتدي الباروكة لدفع هذا العيب.

(موقع إسلام ويب رقم ٢٨٥٦٢٢ الأحد ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥/٢/١٥م .

<https://www.islamweb.net/fatwa>

وأيضاً جاء في قرار مجلس الإفتاء الأعلى رقم 1 / ١٦١ بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ٧ آذار ٢٠١٨م (كلية الشريعة - جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس بفلسطين) سؤال رقم ٤٦٦٢٤٨ .

حكم التجارة بوصلات الشعر والباروكة ، تاريخ النشر ١٠ يونيو ٢٠١٩م .

<https://fatwa.najah.edu.ref.466248>

(٢) موقع الإسلام سؤال وجواب ، رقم السؤال ١١٣٥٤٨ تاريخ النشر ٢٠٠٨/٢/١٥م

<https://islamqa.info/ar/answer/113548>

٢. تساقط الشعر بسبب العلاج الكيميائي والإشعاعي .
 ٣. الأطفال الذين يولدون بدون شعر لسبب وراثي .
 ٤. الأشخاص المصابون بأمراض الشعر والحروق، وقد نشأ عن هذه الأمراض تلف ببصيلات الشعر، ولم يحقق العلاج الدوائي أو الجراحي أي نتيجة. ولكن لهذا الجواز في هذه الحالات شروط لا بد من توافرها وهي :
 ١. ألا يترتب على استخدام "الباروكة الطبية" تدليس وتغريب بأحد ، كما لو استخدمت المرأة "الباروكة الطبية" ليراها الخاطب بها ، ويظن أن هذا شعرها ، ويتزوجها بعد ذلك فيحرم في هذه الحالة استخدام الباروكة الطبية حيث ترتب على استخدامها غش وتدليس بالزواج.
 ٢. أن يتأكد الطبيب من عدم إمكانية علاج هذه الحالات بالأدوية أو الجراحة أو الزراعة ، وتكون "الباروكة الطبية" هي الحل الوحيد لعلاج هذه الحالات^(١).
- الأدلة على جواز استعمال "الباروكة الطبية"، مع توافر الشروط في هذه الحالات:

الدليل الأول

ورد أن عَرَفَجَةَ بنُ أَسْعَدَ^(٢) رضي الله عنه أُصِيبَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلْبِ^(٣) في الجاهلية ، فاتخذ

- (١) الباروكة الطبية للدكتور فهد النغمشي ص ٤٣٥ .
- (٢) عرفجة بن أسعد: عرفجة بن أسعد بن صفوان التيمي، أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية، بصري، روى عن عبد الرحمن بن طرفة (الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ، ج٣ ، ١٠٦٢ تحقيق علي محمد الجاوي ط: ١ دا الجيل بيروت ٤١٢هـ.
- (٣) يوم الكلاب: أحد أشهر أيام العرب في الجاهلية بسبب حرب وقعت بين بعض القبائل، والكلاب اسم ماء. (الكامل في التاريخ لمحمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير ج١ ص ٤٩٣ ط١ دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٩٧م) .

أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ (١) .
وجه الدلالة :

هذا الحديث الشريف أباح النبي ﷺ لصحابي إصلاح العيب الموجود في أنفه بأن يتخذ أنفًا مصوغة من الذهب (٢)؛ مع أنه عيب لا يؤثر على وظيفة الأنف، وإنما يترتب عليه ضرر نفسي ، فكذلك الحال يجوز إصلاح عيب ذهاب الشعر باستخدام "الباروكة الطبية"، لما يسببه من ألم نفسي لصاحبه وخاصة المرأة.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل جـ ٣١ ص ٣٤٤ رقم ١٩٠٠٠٦ تحقيق /الشيخ شعيب الأرنؤوط ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت عام ١٤١٨هـ) - والترمذي في سننه (سنن الترمذي لمحمد بن عيسى جـ ٤ ص ٢٤٠ كتاب أبواب اللباس باب " شد الأسنان بالذهب " رقم ١٧٧٠ تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرون دار إحياء التراث العربي ، بيروت) - أبو داود في سننه (سنن أبي داود سليمان بن الأشعث جـ ٤٠ ص ٩٢ كتاب الخاتم ، باب " ما جاء في ربط الأسنان بالذهب " رقم ٤٢٣٢ تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر، بيروت) هذا حديث حسن (نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) جـ ٤ ص ٢٣٦ تحقيق /محمد عوامة ط١ مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت ، لبنان/ دار القبلة الإسلامية جدة ، السعودية عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م) .

(٢) معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) جـ ٤، ص ٢١٥، ط١، المطبعة العلمية ، حلب عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م - تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي لأبي العلام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) جـ ٥ ص ٣٧٩ دار الكتب العلمية ، بيروت . .

الدليل الثاني: أن استخدام "الباروكة الطبية" للحاجة والضرورة المتمثلة في إزالة العيب لا يدخل في حكم وصل الشعر المحرم الذي يكون بغرض التجميل والتحسين؛ فكان استخدام "الباروكة الطبية" جائز.

ويؤيد هذا ما جاء في قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الثامنة عشرة الذي أوضح أنه يجوز شرعاً إجراء الجراحات التجميلية الضرورية والحاجية والتي يقصد منها إصلاح العيوب الطارئة والمكتسبة والتي منها سقوط الشعر^(١). وإصلاح العيوب أمر جائز في الشريعة الإسلامية، فكما يجوز شرعاً إصلاح عيب ذهاب الشعر بإجراء الجراحات التجميلية^(٢)، فيجوز إصلاحه أيضاً بالباروكة الطبية بدون جراحة .

الدليل الثالث: يجوز استخدام "الباروكة الطبية" بناءً على قاعدة "الضرر يزال"^(٣) حيث إن ذهاب الشعر وفقده يسبب ضرر حسي بما قد يجده الشخص من ألم في الرأس يفقد الشعر وضرر معنوي بما يشعر به الشخص من نقص في خلقته ، وإزالة هذا الضرر أمر مشروع ؛ لأنه مقصد من مقاصد الشريعة.

(١) قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي جـ ١١ ص ١٨ المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي ، قرار رقم (١٧٣) .

(٢) الجراحات التجميلية لتساقط الشعر: تتمثل في زراعة الشعر حيث يقوم الطبيب في البداية بحلق مؤخرة الرأس وعمل ثقب صغيرة في فروة الرأس بواسطة الشفرة أو الإبرة ثم يبدأ الطبيب بالتقاط بصيلات الشعر من المنطقة التي تم عمل ثقب فيها ثم يقوم الطبيب بتغطية فروة الرأس بضمادة أو الشاش لمدة عشرة أيام بعد العملية ثم إزالتها وبذلك يتمكن الطبيب من زراعة مئات أو الألاف من الشعر

(<https://www.webteb.com,articles> .)

(٣) الأشباه والنظائر، زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم، ص: ٧٢ ، ٧٣ ، ط.: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، والأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، ص: ٨٣، ط.: ٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ .

الدليل الرابع: أن استعمال "الباروكة الطبية" يدخل تحت قاعدة "الحاجة تنزل منزلة الضرورة"^(١) ، فمما لاشك فيه أن فقدان الشعر يسبب ضرراً نفسياً ومعنوياً لصاحبه ، وهذا يوجب الترخيص بجواز استعمال "الباروكة الطبية" ؛ لأن الحاجة تنزل منزلة الضرورة.

اعتراض:

اعترض أكثر العلماء المعاصرين الذين يرون أن الباروكة من قبيل الوصل المحرم على جواز استخدام "الباروكة الطبية" في الحالات التي يجوز استخدامها فيها بما ورد عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقالت: "إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها ، وزوجها يستحطني بها، أفأصل شعرها ؟ فسب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة"^(٢).

فهذا الحديث يدل على أن النبي ﷺ لم يبح للمرأة أن تصل شعر ابنتها، مع وجود سبب يستدعي ذلك وهو تساقط الشعر بسبب المرض، وكذلك الأمر بالنسبة للباروكة الطبية.

الجواب:

أجاب الشيخ محمد بن صالح العثيمين بأن هناك فارق بين وصل الشعر الذي نهى عنه النبي ﷺ في هذا الحديث، وبين استخدام "الباروكة الطبية" الجائز، وإن اتحد السبب وهو تساقط الشعر بسبب المرض، فظاهر الحديث أن المرأة

(١) المنشور في القواعد، الزركشي، ج: ٢، ص: ٣١٧، ط: ٢ ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت - الأشباه والنظائر ، لابن نجيم، ص: ٧٨ ، الأشباه والنظائر ، السيوطي، ص: ٨٣ .

(٢) سبق تخريجه ، ص : ٨٦٣ .

سألت النبي ﷺ عن وصل شعر ابنتها، وهذا يدل على أن أصل الشعر موجود ولم تفقده كاملاً، وإنما طلبت الزيادة والوصل من أجل التجميل والتحسين، وأما "الباروكة الطبية" فيتم استخدامها عند ذهاب الشعر كاملاً وهذا أمر جائز^(١).

وبناءً على ما ذهب إليه أكثر العلماء المعاصرين الذين يرون حرمة استعمال الباروكة من حيث الأصل لأنها من قبيل الوصل المحرم، وما ذهب إليه الشيخ محمد بن عثيمين من أنه لا يجوز استخدام الباروكة إذا قصد بها التجميل بأن كانت المرأة لا تعاني من أي مشاكل في الشعر، وليس هناك عيب تريد إخفائه، فإنه يحرم استخدام "الباروكة الطبية" إذا كان الهدف من استخدامها زيادة التجميل أو التحسين أو تغيير المظهر، مع وجود شعر لأنه في هذه الحالة يعتبر من الوصل المحرم^(٢)، ويحرم أيضاً استخدامها مع إمكانية علاج مشكلة تساقط الشعر بالدواء أو بالزراعة كما في حالة تساقط الشعر الوراثي؛ حيث تعتبر في هذه الحالة - أيضاً - من الوصل المحرم والخوف من ألم الأبر، والزراعة ليست مبرراً لهذا الوصل المحرم^(٣).

(١) شرح صحيح البخاري، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ج: ٧، ص: ٦٠٠، ط: ١، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٢) المرجع السابق، ج: ٧، ص: ٥٩٩ - موقع إسلام ويب رقم ٢٨٥٦٢٢ الأحد ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥/٢/١٥م

<https://www.islamweb.net/fatwa>

موقع الإسلام سؤال وجواب رقم ١٤١٠٧٤، تاريخ النشر ٢٩/١٢/٢٠٠٦م

<https://islamqa.info>

(٣) أرى والله أعلم بأنه تم الحكم - أيضاً - بحرمة استخدام الباروكة الطبية إذا كانت بهدف تغيير الخلفة وزيادة الحسن والجمال بناءً على اتفاق الفقهاء على حرمة الجراحات=

وأيضاً بناءً على ما ذهب إليه الإمام ابن باز من أنه لا يجوز استخدام الباروكة من أجل التزين والتجمل لكونها أعظم وأشد خطراً من الوصل المحرم^(١) فإنه لا يجوز استخدام الباروكة الطبية من أجل التزين والتجمل وتغيير المظهر الخارجي.

رأي دار الإفتاء المصرية في ارتداء المرأة للباروكة :

في هذا الشأن قال الدكتور أحمد ممدوح أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية بأن ارتداء المرأة المسلمة للباروكة داخل المنزل من أجل التزين للزوج جائز شرعاً ، أما خارج المنزل فحرام شرعاً لأن تركيب الشعر يعتبر نوع من أنواع التبرج المحرم وليس من قبيل الوصل المحرم^(٢)، فلا يجوز الظهور بها أمام الرجال ويجب سترها لما فيها من الفتنة^(٣).

=التجميلية التي تكون بهدف تغيير الخلفة أوزيادةالحسن والجمال(ينظر كتاب الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة ، إعداد د/صالح بن محمد الفوزان ص ٦٨ ط ٢ ، دار التدمرية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - أحكام جراحة التجميل د/محمد عثمان شبير ص ١٩٩ مجلة العلوم الإجتماعية - جامعة الكويت) .
(١) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله ، نور على الدرب ، حكم استعمال الباروكة .

<https://binbas.org.sa.fatwas>.

(٢) موقع صدى البلد ، حكم ارتداء الباروكة للمرأة ، الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ٢٠٢١م

<https://www.elbaladnews.com>.

(٣) موقع الإسلام سؤال وجواب ، رقم الفتوى ٣٦٠٦٢٥ ، تاريخ النشر ٢٤/٥/٢٠٢١م

<https://islamqa.info/ar/answers/360625>

دائرة الإفتاء العام رقم الفتوى ٢٨٦٤ تاريخ النشر ٩/١٢/٢٠١٣م.

<https://aliftaa.jo>

وهذا الحكم - أيضاً - يطبق على الباروكة الطبية لأن الباروكة والباروكة الطبية يشتركان من حيث الشكل الخارجي ، ويترتب على ارتدائها وقوع الفتن والشبهات فيجوز ارتدائها داخل المنزل ويحرم خارج المنزل.
الأدلة على ذلك :

الدليل الأول: عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أنكحت ابنتي، ثم أصابها شكوى، فتمرق رأسها، وزوجها يستحني بها، أفأصل شعرها؟ فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة^(١).
وجه الدلالة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن وصل الشعر من أجل زيادة التجميل والتحسين^(٢)، فذلك الأمر إذا تم استخدام "الباروكة الطبية" بهدف التجميل والتحسين وتغيير الخلقه فإنه يكون محرماً .

الدليل الثاني: إذا كان وصل شعر المرأة ليظهر أكثر طولاً وكثافة حراماً تستحق اللعنة عليه لما فيه من التدليس والتغيير، فيكون استخدام "الباروكة الطبية" واتخاذ رأس كامل حرام أيضاً؛ لكونه أشد في التدليس والتغيير^(٣)، وهذا الأمر يكون أكثر وضوحاً في حالة استخدام الباروكة الطبية مع وجود الشعر بصورة طبيعية عند المرأة، ولكنها ترغب في تغيير الخلقه أو زيادة التجميل والتحسين^(٤).

(١) سبق تخريجه ص : ٨٦٣ .

(٢) شرح صحيح البخارى، ابن العثيمين ج : ٧ ، ص : ٦٠٠ .

(٣) مجموع فتاوى ابن باز، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ج: ١٠، ص: ٥٧، تحقيق محمد بن سعد الشويعر، ط: ١، دار القاسم، الرياض، ١٤٢٠ هـ.

(٤) الباروكة الطبية ، للدكتور فهد النغمشي، ص : ٤٣٥-٤٤٢ .

المطلب الرابع

الحكم الفقهي لتصنيع الباروكة الطبية وبيعها وشرائها والتبرع بها

أولاً : الحكم الفقهي لتصنيع الباروكة الطبية

ذهب د/محمد وسام (أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية إلى القول بأن : تصنيع الباروكة أمر جائز ولا شيء فيه لأن كل شيء يمكن أن يستعمل في حلال أو يستعمل في حرام ، والمسؤولية تقع على الشخص المتصرف فيها^(١). ومن ثم كان تصنيع الباروكة الطبية أمر جائز حيث يمكن استخدامها في الأمور الجائزة كما يمكن استخدامها في الأمور المحرمة^(٢)، فالذي يحدد ذلك هو الشخص الذي يتصرف فيها.

ثانياً : حكم بيع الباروكة الطبية

يتوقف حكم بيع الباروكة على حكم استخدامها فمن ذهب إلى أنه لا يجوز استخدام الباروكة ذهب إلى أنه لا يجوز بيعها ومنهم الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ؛ وذلك لأن الوسيلة إلى الحرام حرام ، ولبس الشعر وهو الباروكة ، ووصل الشعر حرام والنبي ﷺ قد سماه الزور في حديثه أن معاوية بن أبي سفيان أخرج كبة من شعر وقال " ماكنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود إن النبي ﷺ سماه الزور، يعني الواصلة في الشعر^(٣)، يقصد بالزور الواصلة في الشعر^(٤).

(١) موقع صدی البلد ، حكم تصنيع الباروكة ، الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ٢٠٢١م

<http://www.elbaladnews>

(٢) وقد سبق بيان الإستخدامات الجائزة والمحرمة للباروكة الطبية، ينظر البحث ٨٨٤ - ٨٩١.

(٣) سبق تخريجه ينظر البحث ، ص ٨٦٤ .

(٤) موقع إسلام ويب رقم الفتوى ٤٦٨١٣٤ تاريخ النشر ١٠ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ -

<http://www.islamweb.net/ar/fatwa/468134>

٢٠١٧/١٢/٢٨م

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ، حكم بيع الشعر الصناعي ،

<http://meshhoor.com/fatwa/f860>

تاريخ النشر ٢٠٠٦/١١/١٨م

ومن ذهب إلى أنه يجوز إستخدامها قال إن حكم بيعها كحكم بيع سائر أدوات الزينة المباحة التي تستعمل استعمالاً مباحاً أو حراماً فيكون الأصل في حكم بيع الباروكة الإباحة إذا علم البائع أن المشتري يستعملها في حرام فلا يجوز البيع حينئذ^(١).

فيكون حكم بيع الباروكة الطبية على الأصل وهو الإباحة لتحقق المقصود الذي صنعت من أجله وهو ستر العيب وإخفاؤه إلا إذا علم البائع أن المشتري يستعملها في حرام من تغيير خلقة أو زيادة حسن وجمال فلا يجوز البيع حينئذ.
ثالثاً : حكم العمل في بيع الباروكة الطبية :

أفاد كلاً من الدكتور/مجدي عاشور مستشار مفتي الجمهورية وأمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية ، والدكتور /محمد وسام أمين عام الفتوى بدار الإفتاء المصرية أن العمل في بيع الباروكة المصنوعة من الشعر الصناعي مباح بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة ومسئولية استخدام الباروكة في حلال أو في حرام تقع على المستخدم ، والبائع غير مكلف بالبحث وراء المشتري ليعلم كيفية إستخدامها ، حيث إن الباروكة لها استخدامات جائزة وإستخدامات غيرجائزة ، فيجوز العمل في بيع الباروكة المصنوعة من الشعر الصناعي وجعل النية لله تعالى^(٢).

(١) موقع إسلام ويب رقم الفتوى ٤٦٨١٣٤ تاريخ النشر ١٠ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ — <httpS://www.islamweb.net/ar/fatwa/468134> ٢٠١٧/١٢/٢٨

(٢) موقع صدى البلد ، "ماحكم العمل في بيع الباروكة من الشعر الصناعي؟" تاريخ النشر ١٣ سبتمبر ٢٠٢١م <httpS://www.elbaladnews/4963182>
موقع مصراوي ، " هل يجوز شرعاً العمل في بيع و شراء الباروكة؟" تاريخ النشر الأربعاء ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م

[httpS://www.masrawy.com/islamevat/fatwa other/details/2020/12/2/1923517](httpS://www.masrawy.com/islamevat/fatwa_other/details/2020/12/2/1923517) .

ومن ثم فالشخص الذي يقوم بالعمل في بيع الباروكة الطبية فإن عمله في حد ذاته جائز ولا يتحمل بعد ذلك مسئولية سوء استخدام هذه الباروكة الطبية فيما حُرِّم.

رابعاً : حكم التبرع بالشعر لصنع الباروكة الطبية

قد يقوم بعض الأشخاص بالتبرع بالشعر لصنع باروكة للأطفال الذين يعانون من السرطان أو الحروق أو غير ذلك فكان حكم التبرع متوقف على الجهات التي تطلب هذا التبرع فإذا كانت الجهات التي تطلب هذا التبرع جهات موثوقة من حيث استخدام هذا الشعر لصنع شعر مستعار للأشخاص الذين أصيبوا بالحروق في الرأس أو الصلع نتيجة السرطان فيجوز التبرع لهم ؛ لموافقته للإستخدام الجائز للباروكة ، وفي هذه الحالة يحتسب المتبرع الأجر من الله تعالى.

أما إذا كانت الجهات التي تطلب التبرع بهذا الشعر جهات غير موثوقة في استخدام هذا الشعر للإستخدام الجائز أو تقوم بإستخدام هذا الشعر في التجميل والتزين للإستخدام الغير جائز للباروكة فإنه لا يجوز التبرع لهم^(١).

وكذلك الأمر بالنسبة للباروكة الطبية فإذا تم التبرع بالشعر المستخدم فيها لجهات موثوقة تستخدمه للأشخاص الذين فقدوا الشعر كلياً بسبب الإصابة بالسرطان أو الحروق فكان التبرع جائز ، أما إذا تم التبرع بالشعر المستخدم فيها لجهات غير موثوقة مجهول نشاطها وغير معلوم شرعاً أو جهات تستخدم هذا الشعر في التزين والتجميل الغير جائز شرعاً فلا يجوز التبرع لهم.

(١) موقع الإسلام سؤال وجواب ، رقم الفتوى ١٠١٤٣٠ ، تاريخ النشر ٢٨/٦/٢٠٠٨م

المبحث الثاني

الأحكام الفقهية المترتبة على ارتداء الباروكة الطبية

ويتكون من أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحكم الفقهي لحجاب الباروكة الطبية.

المطلب الثاني : حكم المسح على "الباروكة الطبية" أثناء رفع الحدث الأصغر

والأكبر.

المطلب الثالث : كيفية التحلل من الإحرام أثناء ارتداء "الباروكة الطبية".

المطلب الرابع : حكم الجنابة على "الباروكة الطبية".

المطلب الأول

(1) الحكم الفقهي لحجاب الباروكة الطبية

قد تضطر بعض النساء المسلمات لإرتداء الباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي بشكل مؤقت من أجل الحصول على وظيفة تحتاج إليها أو من أجل الدراسة أو من أجل الحفاظ على نفسها وحياتها كما يحدث في البلاد غير المسلمة فكان لابد من توضيح الحكم الشرعي للحجاب الباروكة.

فقد ذهب علماء الأزهر الشريف ومنهم د/سعد الدين الهلالي ، د/صبري عبد الرؤوف ، د/أحمد عمر هاشم ، د/آمنة نصير وآخرون إلى عدم جواز ارتداء الباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي ، واعتبروا هذا الأمر من قبيل التحايل المرفوض شرعاً ، وأنه من قبيل تزيين المعصية؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر

(1) اعتبار الباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي ينطبق على الباروكة المتحركة ، والباروكة الطبية الثابتة ؛ لأنهما لهما نفس الشكل الخارجي ويحققا نفس الغرض وهو التزيين والتجمل فكان لهما نفس الحكم (من اجتهاد الباحث).

النساء بالحجاب الشرعي الذي يستر جميع البدن بما في ذلك الشعر ؛ لسد جميع أبواب الفتن والفواحش امتثالاً لقول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١) .

ومما لا شك فيه أن ارتداء الباروكة بشعر جذاب يكون سبباً للفتن والشهوات، حتى أن الدكتور عبدالله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية لم يُجزَّ اعتبار الباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي للسيدات المسنات على اعتبار أنهن لسن محلاً للفتنة ، والله تعالى يقول في كتابه ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢) فكان تحجبهن أفضل وأحوط لسد أبواب الفتن إذ قد يكون وضع الباروكة هي الخطوة الأولى التي يعقبتها خطوات أخرى من وضع المساحيق والتعطر وغير ذلك من أشكال التبرج المحرم (٣) .

ويؤيد ما ذهب إليه علماء الأزهر الشريف ما ذهبت إليه لجنة الإفتاء الأردنية من عدم جواز ارتداء المرأة المسلمة للباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي حتى ولو اضطرت لذلك بسبب العمل أو غير ذلك (٤) .

(١) سورة الأحزاب الآية رقم ٥٩ .

(٢) سورة النور الآية رقم ٦٠ .

(٣) مجلة لها الإلكترونية عدد (١٠٨٢) مقال بعنوان " حجاب الباروكة هل هو جائز شرعاً؟ " ٢٣ نيسان ٢٠٠٩م .

[HTTPS://WWW.LAHAMAG.COM/ARTICLE/25664](https://www.lahamag.com/article/25664)

(٤) دائرة الإفتاء العام رقم الفتوى ٢٠٤٥ .

[HTTPS://ALIFTAA.JO/FATWA/2045](https://aliftaa.jo/fatwa/2045)

في حين ذهب المفكر الإسلامي د/عبد الصبور شاهين وبعض العلماء المعاصرين وبعض من أئمة المساجد والوعاظ في تركيا والذين يطلق عليهم لقب شيوخ الشباب إلى جواز ارتداء الباروكة بديلاً عن الحجاب الشرعي على اعتبار أنها نوعٌ من الحجاب ، حيث تقوم بوظيفة الحجاب الشرعي من ستر الشعر الحقيقي وإخفاؤه عن الأجانب من الرجال ؛ وبالتالي فإنها تقوم مقام الحجاب ، وأيضاً لأن المقصود من الواصلة في حديث النبي ﷺ " لعن الله الواصلة والمستوصلة " (١) ، ليس واصله الشعر كما تذهب الكثير من كتب الفقه ، وإنما المقصود منها القوادة التي تقود غيرها من النساء إلى أماكن ارتكاب الفاحشة فلا تكون الباروكة محرمة وإنما هي بديل عن الحجاب الشرعي (٢).

وأرى – والله أعلم – أن الباروكة ليست بأي شكل من الأشكال بديلاً عن الحجاب الشرعي سواء كانت باروكة طبية ثابتة أو متحركة؛ لأن مواصفات الحجاب الشرعي لا تنطبق عليها والمقصد المطلوب تحقيقه من الحجاب الشرعي وهو الستر والعفاف لا يتحقق من خلالها.

والشرع الحنيف وإن كان راعى الجانب النفسي للنفس البشرية وأجاز للمرأة التي تعاني فقد الشعر من ارتداء الباروكة الطبية داخل البيت للترين لزوجها فهو أمر محمود ، وأما أي شيء آخر قد تضطر إليه المرأة المسلمة ويخالف الشرع فعليها تركه والله سبحانه وتعالى سيبدلها خيراً منه.

(١) سبق تخريجه ، ص : ٨٦٣ .

(٢) مجلة لها الإلكترونية عدد (١٠٨٢) ، مقال بعنوان " حجاب الباروكة هل هو جائز شرعاً؟ " ٢٣ نيسان ٢٠٠٩م. موقع الإسلام سؤال وجواب ٤١٠٧٤/٢٩/١٢/٢٠٠٩م.

المطلب الثاني

حكم المسح على لباروكة الطبية أثناء رفع الحدث الأصغر والأكبر

أولاً : حكم المسح على الباروكة الطبية أثناء رفع الحدث الأصغر:

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - بأنه إذا كان هناك مشقة في نزع ما وضع على الرأس، وهذا الأمر متحقق في الباروكة ، فإنه يجوز المسح عليها لأن الأصل في طهارة الرأس المسح وليس الغسل ، وهذا يدل على أن طهارة الرأس فيها تيسير وتسهيل ، ومثل هذه الأشياء يسامح فيها الشرع ، فقد كان النبي ﷺ يلبس الخاتم أثناء وضوءه ، وقد لا يدخل الماء بين الجلد والخاتم^(١).

فيجوز المسح على الباروكة الطبية أثناء رفع الحدث الأصغر بالوضوء؛ حيث إن "الباروكة الطبية" يتم تثبيتها في مراكز متخصصة، ولا يمكن نزعها إلا تحت إشراف طبي، فمن باب التيسير كان المسح عليها جائزاً^(٢).
والدليل على ذلك :

الدليل الأول : قياس المسح على "الباروكة الطبية" على المسح على الرأس الملبد^(٣)، فكما يجوز المسح على الرأس الملبد فكذلك يجوز المسح على "الباروكة الطبية"^(٤) بجامع أن كليهما يتم فيه المسح على أصل الشعر، والنبي ﷺ قد مسح

(١) موقع الإسلام سؤال وجواب رقم السؤال ١٤١٠٧٤ تاريخ النشر ٢٩/١٢/٢٠٠٩م
<httpS://islamqa.info/ar/answer/141074>.

(٢) الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية ، للدكتور/ فهد بن سريع بن عبد العزيز النغمشي، ص : ٤٤٧.

(٣) تلبيد الشعر: أن يجعل فيه شيء من الصمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل وإبقاء على الشعر . (النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج: ٤ ، ص : ٢٢٤ ، مادة : لبد) .

(٤) مواهب الجليل، ج: ١ ، ص: ٢٠٩ ، والذخيرة في فقه أهل الجزيرة، أحمد بن إدريس القرافي، ج: ١ ، ص: ٢٦٧ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

على رأسه وهو ملبد في الإحرام؛ حيث ظل ملبد الرأس طوال فترة الإحرام وهو يحتاج الوضوء للصلاة، فمسح على رأسه الملبد.

الدليل الثاني : قياس "الباروكة الطبية" على الخف ، فكما يجوز المسح على الخف يجوز أيضاً المسح على " الباروكة الطبية " بجامع مشقة النزع في كل، وإن كان الحرج في نزع "الباروكة الطبية " أشد من الحرج في نزع الخف، فكانت أولى بمشروعية المسح.

الدليل الثالث : قياس المسح على "الباروكة الطبية" على المسح على الخمار الذي يغطي رأس المرأة ، فإذا كان يجوز المسح على الخمار في الحدث الأصغر فكذلك يجوز المسح على الباروكة الطبية في الحدث الأصغر بجامع مشقة النزع في كل وإن كانت مشقة النزع في الباروكة الطبية أشد ؛ حيث يتم تشبيهاً على الرأس^(١).

ثانياً : حكم المسح على الباروكة الطبية أثناء رفع الحدث الأكبر :

اتفق فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والإباضية والزيدية والإمامية على أنه يجب على المغتسل من الحدث الأكبر من حيض أو نفاس أو جنابة أن يوصل الماء إلى شعر الرأس ؛ سواء كان الشعر خفيفاً أو

(١) الشرح الممتع على زاد المستقنع ، محمد بن صالح العثيمين ، ج ١ ص ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ط ١ دار بن الجوزي - المملكة العربية السعودية ١٤٢٢هـ.

كثيفاً^(١).

كما اتفقوا أيضاً على أنه يجب على المغتسل من الحدث الأكبر إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى الشعر كالحناء وغيرها^(٢)، و"الباروكة الطبية" التي توضع على الرأس لا يمكن نزعها إلا بإشراف طبي بمراكز متخصصة؛ و من ثم فإنه

(١) المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ) ج: ١، ص: ٤٥، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. وحاشية ابن عابدين، ج: ١، ص: ١٥٢، ومواهب الجليل، ج: ١، ص: ٤٥٦، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، ج: ١، ص: ١٤٥، ط. ٣، الحلبي، وروضة الطالبين وعمدة المفتين، يحيى بن شرف النووي، ج: ١، ص: ١٩٩، ط: ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ، ومغني المحتاج، ج: ١، ص: ٧٥، والمغني، ج: ١، ص: ٣٠١، وكشاف القناع، ج: ١، ص: ١٨٥ - المحلى لابن حزم ج ٢ ص ٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨ - كتاب النيل وشفاء العليل للشيخ ضياء الدين عبد العزيز التميني رحمه الله وشرح كتاب النيل وشفاء العليل، لمحمد بن يوسف أطفيش ج ١ ص ١٨٧ ط ٢، ٣ مكتبة الإرشاد جدة، المملكة العربية السعودية ١٣٢٩هـ - ١٩٧٢م، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م - البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار للإمام المجتهد المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى وبهامشه كتاب جواهر الأخبار المستخرجة من لجة البحر الزخار للعلامة المحقق محمد بن يحيى بهران الصعدي، ج ١ ص ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥ ط ١ مكتبة أهل البيت، اليمن، صعدة ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م - الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ زين الدين العاملي ج ١ ص ٨٩ ط ١٢ مجمع الفقه الإسلامي.

(٢) حاشية ابن عابدين، ج: ١، ص: ١٥٥، والذخيرة، ج: ١، ص: ٢٦٧، ومغني المحتاج، ج: ١، ص: ٧٨، والمغني، ج: ١، ص: ١٨١، وشرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس البهوتي، ج: ١، ص: ٥٨، ط: ٢ دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م.

يجوز للمغتسل من الحدث الأكبر المسح على "الباروكة الطبية" عند الغسل
الواجب^(١).

والدليل على ذلك :

الدليل الأول :

قياس "الباروكة الطبية" على الجبيرة ؛ حيث اتفق الفقهاء على جواز المسح
على الجبيرة في الوضوء أو الغسل أو التيمم^(٢)، فكذلك يجوز المسح على
"الباروكة الطبية" في أثناء رفع الحدث الأكبر.

الدليل الثاني :

فروة الرأس التي وُضِعَ عليها "الباروكة الطبية" لا يمكن غسلها بالماء لرفع
الحدث الأكبر، فيجوز مسح ما فوقها وهي "الباروكة الطبية" لرفع هذا الحدث .

(١) الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية للدكتور فهد بن سريع بن عبدالعزيز النغميشي
ص ٤٩٩.

(٢) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، عثمان بن علي الزيلعي، ج: ١، ص: ٥٢-٥٣،
وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، ج: ١، ص: ١٣، دار الكتاب
العربي ، بيروت، والتاج والإكليل شرح مختصر خليل، محمد بن يوسف المواق، ج: ١،
ص: ٣٦١، ط: ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، والمدونة الكبرى، الإمام مالك
ابن أنس، ج: ١، ص: ١٢٩ - ١٣٠، دار صادر ، بيروت، والحاوي الكبير، علي بن
محمد بن محمد بن حبيب الماوردي، ج: ١، ص: ٢٧٧، ط: ١، دار الكتب العلمية،
بيروت، ٢٠٠٢م ، والمجموع، ج: ١، ص: ٤٧٦، والإتصاف ، ج: ١، ص: ١٨٧ -
١٨٨ ، وكشاف الفتاوى ، ج: ١، ص: ١٢٠ - شرح كتاب النيل ج١ ص ٣٧٤ - البحر
الزخار ج١ ص ٢٤٦، ٢٤٧ - المحلى لابن حزم ج٢ ص ٧٤ .

الدليل الثالث:

ارتداء "الباروكة الطبية" مع صعوبة نزعها الذي لا يتم بدون إشراف طبي يندرج تحت قاعدة: " الحاجة تنزل منزلة الضرورة"^(١)؛ لأن فقدان الشعر يسبب ضرر حسي ومعنوي لصاحبه^(٢).

- (١) الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي ، ص ٧٨ ، والمنتثور في القواعد الفقهية للزركشي جـ ٢ ، ص ٣١٧ ، والأشباه والنظائر للسيوطي ، ص ٨٣ .
- (٢) الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية للدكتور/ فهد بن سريع بن عبد العزيز النغمشي، ص : ٤٥٠ .

المطلب الثالث

كيفية التحلل من الإحرام أثناء ارتداء "الباروكة الطبية"

اتفق فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والإباضية والإمامية على أن حلق الشعر أو تقصيره ركن من أركان الحج والعمرة يجب فعله، فلا يتحلل المحرم من إحرامه إلا بفعل أحدهما^(١).

خرج بذلك الأصلع^(٢) فكيف يتحلل من إحرامه إذا كان الحلق أو التقصير واجب وهو فاقد للشعر نهائياً؟ وهذا ما اختلف فيه الفقهاء على النحو التالي:

اختلف الفقهاء في كيفية تحلل الأصلع من الحج أو العمرة على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

يجب على الأصلع إمرار آلة الحلق على رأسه ليتحلل من الحج أو

(١) المبسوط، ج: ٣ ، ص: ٢١ ، وحاشية ابن عابدين، ج: ص: ٤٦٨ ، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد؛ لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ) ج: ٢ ، ص: ١١٧ ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، والذخيرة، ج: ٣ ، ص: ٢٦٩، والعزیز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرفاعي، ج: ٣، ص: ٤٢٤، ط.: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، وروضة الطالبين، ج: ٢، ص: ٣٨١، والمغني، ج: ٥، ص: ٣٠٤، وكشاف القناع، ج: ٢ ، ص: ٥٢١ - المحلى لابن حزم ج ٥ ص ٣٠٤ - شرح كتاب النيل ج ٤ ص ١٥١ - الروضة البهية ج ١ ص ٤٨٥ ، ٥٢٥ .

(٢) كان لابد من التعرض لآراء الفقهاء في كيفية تحلل الأصلع من الحج أو العمرة؛ لأن الشخص الذي يرتدي الباروكة الطبية هو في حقيقة الأمر أصلع بغض النظر عن اختلاف سبب الصلع، فكان حكم تحلل الشخص المرتدي للباروكة الطبية مبني على حكم تحلل الأصلع من الحج أو العمرة. (من اجتهاد الباحث) .

العمرة^(١) وهذا مذهب الحنفية^(٢)، والمالكية^(٣).

القول الثاني :

يستحب للأصلع إمرار آلة الحلق على رأسه ليتحلل من الحج أو العمرة^(٤)، وهذا قول للحنفية^(٥)، ومذهب الشافعية^(٦)، والحنابلة^(٧).

القول الثالث :

ليس على الأصلع إمرار آلة الحلق على رأسه ليتحلل من الحج أو العمرة، إنما يتحلل بالنية فقط^(٨).

(١) حاشية ابن عابدين ، ج : ٢ ، ص : ٥١٦ ، ومواهب الجليل ، ج : ٤ ، ص : ١٨١ ،

وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، محمد بن أحمد الدسوقي، ج : ٢ ، ص : ٢٦٨ .

(٢) حاشية ابن عابدين، ج : ٢ ، ص : ٥١٦ .

(٣) مواهب الجليل ، ج : ٤ ، ص : ١٨١ ، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج : ٢ ،

ص : ٢٦٨ .

(٤) حاشية ابن عابدين، ج : ٢ ، ص : ٥١٦ ، والعزیز شرح الوجيز، ج : ٣ ، ص : ٤٢٦ ،

وروضة الطالبين، ج : ٢ ، ص : ٤٨٢ ، والمغني، ج : ٥ ، ص : ٣٠٦ ، وكشاف القناع ،

ج : ٢ ، ص : ٥٢٣ .

(٥) حاشية ابن عابدين، ج : ٢ ، ص : ٥١٦ .

(٦) العزيز شرح الوجيز ، ج : ٣ ، ص : ٤٢٦ ، وروضة الطالبين، ج : ٢ ، ص : ٤٨٢ .

(٧) المغني، ج : ٥ ، ص : ٣٠٦ ، وكشاف القناع ، ج : ٢ ، ص : ٥٢٣ .

(٨) مجموع فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان،

ج : ٢٣ ، ص : ١٥٩ ، دار الثريا للنشر، المملكة العربية السعودية.

[https:// www.saimajed.com/fatwa/findnum-php?arno=15964](https://www.saimajed.com/fatwa/findnum-php?arno=15964)

[https //www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are&feature= Youtu.be](https://www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are&feature= Youtu.be)

[https://shkhudheir.com/pearls-of-benefits/684771004- .](https://shkhudheir.com/pearls-of-benefits/684771004-)

وهذا اختيار الشيخ ابن عثيمين^(١)، والشيخ عبد الكريم الخضير^(٢)، والشيخ سليمان الماجد^(٣)، والشيخ وليد السعيدان^(٤).
سبب الاختلاف :

يرجع سبب اختلاف الفقهاء في كيفية تحلل الأصلع من إحرامه بالحج والعمرة إلى اختلافهم في هل إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع يترتب عليها تحلله من الإحرام أم لا ؟ ، فمن رأى أنه بمجرد إمرار آلة الحلق يتحلل الأصلع، قال بوجوب إمرار آلة الحلق، وقال باستحباب إمرار آلة الحلق ، ومن رأى أن الأصلع يتحلل من إحرامه بدون إمرار آلة الحلق ، قال يكتفى بالنية .
أدلة القول الأول : استدلت أصحاب القول الأول على ما ذهبوا إليه بالكتاب والسنة .

فمن الكتاب : قوله تعالى : ﴿ مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ ﴾^(٥).
وجه الدلالة :

أن الله سبحانه و تعالى قد حقق لنبيه الرؤيا التي أراها إياه بدخول المسجد الحرام هو ومن معه من المؤمنين محلقين ومقصرين عند ابتداء الإحرام ؛ بعدما منع من دخول المسجد الحرام في عام الحديبية^(٦).

- (١) مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، ج : ٢٣ ، ص : ١٥٩ .
(2) <https://shkhudheir.com/pearls-of-benefits/684771004-> .
(3) ([https:// www.saimajed.com/fatwa/findnum-php?arno=15964](https://www.saimajed.com/fatwa/findnum-php?arno=15964))
(4)[https:// www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are8feature= YouTu.be](https://www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are8feature=YouTu.be)

- (٥) سورة : الفتح ، جزء من الآية رقم : ٢٧ .
(٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) ج : ٩ ، ص : ٣١٣ ، تحقيق : د/مجدي باسلوم ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .

فقد عُق الحلق بالرأس، فلا يسقط الحلق بذهاب الشعر^(١)، فيجب على الأصل إمرار آلة الحلق على رأسه ليتحلل من الحج أو العمرة .
المناقشة : نوقش وجه الدلالة من وجهين :

▪ **الوجه الأول:** إن حكم الحلق متعلق بالشعر، وليس بالرأس بدليل أن المحرم إذا كان على رأسه شعر وأمر آلة الحلق على رأسه دون أن يحلق شعره لم يجزئه، وإذا كان على رأسه شعر، وأزال هذا الشعر بدون استعمال آلة الحلق أجزأه، فإذا ثبت أن حكم الحلق متعلق بالشعر، فإن هذا الحكم يسقط بفقدان الشعر .

▪ **الوجه الثاني:** إن حكم الحلق متوقف على وجود اسم الحلق، ووجود اسم الحلق متوقف على وجود الشعر، فإذا وُجد الشعر وُجد اسم الحلق، ووُجد حكم الحلق، وإذا انتفى الشعر كما في الأصل انتفى عنه اسم الحلق، وإذا انتفى اسم الحلق انتفى عنه حكم الحلق^(٢).

ومن السنة : قوله صلى الله عليه وسلم : [إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم]^(٣).
وجه الدلالة :

إن مراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث الشريف أن الأمر الذي يأمرهم به ليس على سبيل الحتم أو الإلزام، وإنما هو مقيد بقدر استطاعتهم، لأن الله تعالى قد

(١) حاشية ابن عابدين، ج: ٢ ، ص: ٥١٦ .

(٢) الحاوي الكبير، علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي، ج: ٤ ، ص: ١٦٣ .

(٣) متفق عليه (صحيح البخاري، ج: ٩ ، ص : ٩٤ ، كتاب : الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب : الاقتداء بسنن رسول الله، رقم: (٧٢٨٨) ، صحيح مسلم، ج: ٢ ، ص : ٩٧٥ ، كتاب: الحج، باب : فرض الحج مرة في العمر، رقم : (١٣٣٧) .

عفا المسلم عما ليس في استطاعته^(١)، والشخص الذي يرتدي الباروكة الطبية في استطاعته إمرار آلة الحلق على رأسه فوجب عليه .

فلو كان المحرم ذا شعر وجب عليه إمرار آلة الحلق على رأسه ليحلق أو يُقصر شعره ليتحلل من إحرامه، وسقوط الشعر (الصلع) لا يترتب عليه عدم وجوب إمرار آلة الحلق على رأسه؛ بل يجب على الأصلع إمرار آلة الحلق على رأسه ليتحلل من الحج أو العمرة^(٢).

مناقشة وجه الدلالة :

إن الشرع طلب من المكلف أن يأتي بالأمر الواجبة عليه بقدر استطاعته كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣)، وأما ما زاد على استطاعته فلا يكون مطالباً به، ومن ثم فإن إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع ليس في استطاعته فلا تكون واجبة عليه^(٤).

أدلة القول الثاني : استدلال أصحاب القول الثاني على ما ذهبوا إليه بالمعقول : الدليل الأول :

إن الحلق محله الشعر، ويسقط الحلق بعدم وجود الشعر، وبناءً على ذلك يسقط وجوب إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع، ويكون حكم إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع على الأصل هو الاستحباب^(٥).

(١) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال ، ج : ١٠ ، ص : ٣٣٦ .

(٢) حاشية ابن عابدين ، ج : ٢ ، ص : ٥١٦ .

(٣) سورة : البقرة ، جزء من الآية رقم : ٢٨٦ .

(٤) الباروكة الطبية ، د/ فهد النغمشي، ص: ٤٥١ .

(٥) المغني، ج : ٥ ، ص : ٣٠٧ .

المناقشة :

إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع لو كان واجباً أو مستحباً لنقل بدليل صريح ولا دليل هنا؛ لأن الحاجة تدعو إلى معرفة حكمه لكثرة وقوعه في المناسك^(١).

الدليل الثاني :

إن إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع أمر لو فعله المحرم حال الإحرام لا يجب به دم، فلا يجب عليه فعله عند التحلل و يكون مستحباً، فكان دليلاً على أن حكم إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع ليتحلل من الحج أو العمرة على الأصل وهو الاستحباب^(٢).

أدلة القول الثالث: استدلال أصحاب القول الثالث على ما ذهبوا إليه بالمعقول : الدليل الأول :

الأمر الواجبة تسقط بالعجز عنها^(٣)، وبناءً على ذلك فإن الأصلع الذي لم يبق على رأسه شعر يزال بآلة الحلق ، فقد سقط عنه الحلق ويكتفى بالنية^(٤).
الدليل الثاني:

الوسائل يسقط اعتبارها بتعذر المقاصد^(٥)، وبناءً على ذلك فإن إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع هي وسيلة لتحقيق المقصد وهو إزالة الشعر، فإذا كان

(١) الباروكة الطبية، د/ فهد المغميشي، ص : ٤٥٢ .

(٢) المغني ، ج: ٥ ، ص : ٣٠٧ .

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، ج: ٣ ، ص: ٢١، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ط.: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(4) [https:// www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are8feature=Youtu.be](https://www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are8feature=Youtu.be)

(٥) الفروق ، أحمد بن إدريس القرافي ، ج : ٢ ، ص: ٣٣، دار عالم الكتب، بيروت .

الشعر غير موجود وهو المقصد فإن الوسيلة تسقط ، وهي إمرار آلة الحلق ويكتفى بالنية^(١).

الدليل الثالث :

إن إمرار آلة الحلق على رأس الأصلع أمر عبثي وعديم الفائدة، والشريعة الإسلامية منزهة عن ذلك^(٢).

القول الراجح :

أرى والله أعلم أن القول الراجح هو القول الثالث الذي ذهب إلى أن الأصلع يكتفى بالنية ليتحلل من إحرامه بحج أو عمرة، وهذا لأن أدلته قد سلمت من الاعتراض عليها، وهذا يدل على قوتها، ولأن الشريعة الإسلامية تتسم بالمرونة واليسر، ومراعاة أحوال المسلمين، فلم تكلفهم ما ليس في وسعهم ، وإنما جعلت لكل مقام مقال، مما جعلها صالحة لكل زمان ومكان .

وبناءً على ذلك فإن صاحب الباروكة الطبية هو في حقيقة أمره أصلع، فقد شعره لظروف صحية، كما أنه لا يستطيع نزع هذه الباروكة الطبية إلا تحت إشراف طبي وفي مراكز متخصصة .

فمن باب التيسير الذي تتسم به الشريعة الإسلامية فلا يجب على صاحب "الباروكة الطبية" الحلق أو التقصير ليتحلل من إحرامه بحج أو عمرة، وإنما يتحلل بالنية فقط بدون حلق^(٣). حيث تغطي الباروكة الطبية جميع الرأس .

(1) [https:// www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.ave8feature= Youtu.be](https://www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.ave8feature= Youtu.be).

(2) <https://islamqa.info/ar/answers/954391>

(٣) الباروكة الطبية ، د/ فهد النغمشي، ص : ٤٥٣ .

المطلب الرابع

حكم الجناية على "الباروكة الطبية"

اتفق فقهاء المذاهب الثمانية : الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي والظاهري، والزيدي، والإباضي، والإمامي على أن الإلتلاف يعتبر سبباً من أسباب الضمان^(١).

والمقصود بإتلاف الشيء عندهم هو إخراج هذا الشيء من أن يكون منتفعاً به المنفعة المطلوبة منه عادة.

واتفقوا فقهاء المذهب الأربعة الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة على أنه إذا أتلّف شخص مالاً لآخر عمداً أو خطأً لزمه الضمان^(٢).
ولقد قسم الفقهاء المال إلى قسمين؛ مثلي وقيمي:

فالمال المثلي هو الذي له نظير أو مثل في السوق مع عدم وجود التفاوت أو الاختلاف بين آحاده كما في القمح أو الشعير .

والمال القيمي هو الذي ليس له نظير أو مثل في السوق، وإن وجد فمع تفاوت كبير كما في الغنم والأشجار^(٣).

(١) بدائع الصنائع، ج: ٧، ص: ١٦٥، ومواهب الجليل، ج: ٧، ص: ٣١٣، وروضة الطالبين، ج: ٢، ص: ١٤١، والمغني، ج: ٤، ص: ٣٠٩، المحلى ج: ٨ ص: ٢٠١، البحر الزخار ج: ٣، ص: ٥٨٨، ٦٠٥ - شرح كتاب النيل ج: ١٠ ص: ٢٣٩ - الروضة البهية ج: ٣ ص: ١٢ .

(٢) بدائع الصنائع، ج: ٧، ص: ١٦٥، الأشباه والنظائر، ابن نجيم، ص: ٣٠٧، ومواهب الجليل، ج: ٧، ص: ٣١٣، وروضة الطالبين، ج: ٢، ص: ١٤١، والمغني، ج: ٤ ص: ٣٠٩، وإعلام الموقعين، ج: ٢، ص: ١١٦ .

(٣) الفروق، ج: ١، ص: ٢١٤، والموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ج: ٣٦، ص: ٣٥، ٣٦، ط: ١، دار الصفاة، مصر .

وقد اتفق فقهاء المذاهب الأربعة أيضاً على أن الأصل في ضمان المتلفات أن المال المثلي يُضمن بالمثل، وأن المال القيمي يضمن بالقيمة^(١). وبناءً على ما اتفق عليه الفقهاء فإذا قام شخص بالجناية على الباروكة الطبية لشخص ما، وترتب على هذه الجناية تلف "الباروكة الطبية" تلفاً يخرجها عن المنفعة المطلوبة منها، فإن هذا الشخص يجب عليه ضمان قيمة "الباروكة الطبية" لأنها تعتبر مال قيمي ليس له نظير أو مثيل في السوق؛ حيث يتم تصميم "الباروكة الطبية" وفق مواصفات خاصة لكل شخص على حدة^(٢).

(١) بدائع الصنائع، ج: ٧، ص: ١٥٠، بداية المجتهد، ج: ٢، ص: ٣٨٧، والشرح الكبير على حاشية الدسوقي، ج: ٣، ص: ٤٤٧، وروضة الطالبين، ج: ٥، ص: ١٨، ومغني المحتاج، ج: ٢، ص: ٢٨٤، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ج: ٢٠، ص: ٥٦٣، وشرح منتهى الإرادات، ج: ١، ص: ٣٧٠.

(٢) الباروكة الطبية عرض طبي، د/ فهد النغمشي، ص: ٤٥٤.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إل يوم الدين.
وبعد ،،،

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث :
أولاً :- النتائج

١. تستخدم "الباروكة الطبية" من أجل تحقيق أهداف طبية مثل علاج مشكلة الثعلبة الكاملة، وتساقط الشعر الوراثي، وقد تستخدم في بعض الأحيان لأغراض تجميلية.
٢. "الباروكة الطبية" كأى عمل بشري لها مميزات وعيوب ؛ إلا أن هذه العيوب ليست جوهرية ؛ إذ أنها في أمور خارجية ذات صلة وثيقة بالباروكة الطبية.
٣. وصل الشعر يحرم على وجه الإجمال لما ينطوي عليه من التدليس .
٤. يحرم وصل الشعر بشعر آدمي بغرض التجميل وتحسين الهيئة .
٥. إذا وصلت المرأة شعرها بشعر غير آدمي ويشبه شعر الآدمي ، وكان طاهرًا فإذا كانت المرأة غير متزوجة فهو حرام، أما إذا كانت متزوجة فيجوز الوصل بإذن الزوج فقط، فإذا كان نجسًا فهو حرام أيضًا، وإذا كان لا يشبه شعر الآدمي كخيوط الحرير الملونة فإن هذا الوصل جائز.
٦. "الباروكة الطبية" تكون جائزة إذا استخدمت لأغراض طبية، وتكون محرمة إذا استخدمت لأغراض تجميلية.

٧. يجوز للإنسان أن يستخدم شعر نفسه للباروكة الطبية، ويحرم إذا كان من إنسان آخر.
٨. يجوز استخدام شعر الحيوان والألياف الصناعية في شعر "الباروكة الطبية".
٩. حكم تصنيع الباروكة الطبية وبيعها وشراءها والتبرع بها متوقف على استخدامها ، فإذا استخدمت في أمر جائز جاز كل ذلك ، وإذا استخدمت في أمر غير جائز فلا يجوز كل ذلك.
١٠. الباروكة الطبية ليست بديلاً عن الحجاب الشرعي ، بل لابد من ستر الباروكة الطبية بالحجاب الشرعي مثلها مثل الشعر الطبيعي.
١١. يجوز المسح على الباروكة الطبية أثناء رفع الحدث الأصغر والأكبر.
١٢. صاحب "الباروكة الطبية" يتحلل من إحرامه بالحج أو العمرة بالنية فقط، ولا يجب عليه الحلق أو التقصير.
١٣. يجب على الشخص الذي أتلف "الباروكة الطبية" ضمان قيمتها.

ثانياً :- التوصيات

- ١- الباروكة الطبية تعتبر من المستجدات الطبية التي بدأت في الانتشار في عالمنا الإسلامي ، فلا بد من تكاتف جميع المؤسسات الدينية لإلقاء الضوء عليها و توضيح كافة الأحكام الفقهية المتعلقة بها ، حيث يفتقر هذا الموضوع إلى المراجع وإلى آراء الفقهاء المعاصرين .
- ٢- يجب على الجهات العلمية والصناعية في الدول الإسلامية توفير المواد الخام اللازمة لصناعة الباروكة الطبية في الحالات التي أجازها الشرع حتى نكون على يقين من ملائمة الباروكة الطبية لأحكام وضوابط الدين الإسلامي.
- ٣- خضوع عملية بيع الباروكة الطبية أو التبرع بها لإشراف المؤسسات الدينية.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب التفسير وعلوم القرآن

١. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) تحقيق: د/مجي باسلوم، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)؛ لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، ط: ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ .

ثالثاً: كتب الحديث وعلومه

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ط: ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
٣. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت .
٤. سنن الترمذي؛ لمحمد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥. شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، ط: ١، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٦. شرح صحيح البخاري لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو غنيم ياسر بن إبراهيم، ط.: ٢، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
٧. شرح صحيح البخاري ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط.: ١، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٨. صحيح البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د/مصطفى ديب البغا، ط. ٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٩. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٧هـ.
١١. فيض القدير شرح الجامع الصغير ؛ لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ابن زين العابدين الحدادي، ثم المناوي القاهرة(ت ١٠٣١هـ)، ط: ١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٣٥٦هـ.
١٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٣. المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط ط.: ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٤. معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود لأبي سليمان محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ط١ المطبعة العلمية - حلب ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

١٥. المنتقى شرح الموطأ ، سليمان بن خلف الباجي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.
١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، شرح النووي على مسلم، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته ، بغية الأملعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) تحقيق محمد عوامة ط ١ مؤسسة الريان - بيروت.
١٨. نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق : عصام الدين الصباطي، ط: ١ ، دار الحديث ، مصر ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

رابعاً : قواعد الفقه وأصوله

١. الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٩ - ١٩٩٩م .
٣. فتح القدير ؛ لابن الهمام محمد بن عبد الواحد ، دار الفكر ، بيروت.
٤. الفروق ، أحمد بن إدريس القرافي ، دار عالم الكتب - بيروت .
٥. المنثور في القواعد الفقهية ، للزركشي ، ط ٢ ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية - الكويت .

خامساً : كتب الفقه

المذهب الحنفي

١. البحر الرائق شرح كنز الدقائق؛ لابن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت.

٢. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي ، بيروت.
٣. تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، لعثمان بن علي الزيلعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٣١٣هـ.
٤. رد المختار على الدر المختار (المعروف بحاشية ابن عابدين)، محمد أمين الشهير بابن عابدين، ط : ٣، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
٥. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

المذهب المالكي

١. بداية المجتهد ونهاية المقتصد؛ لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢. التاج والإكليل شرح مختصر خليل، محمد بن يوسف المواق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٣. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير؛ لمحمد بن أحمد الدسوقي، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤. الذخيرة في فقه أهل الجزيرة، أحمد بن إدريس القرافي، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
٥. المدونة الكبرى، الإمام مالك بن أنس، دار صادر ، بيروت.
٦. مواهب الجليل شرح مختصر خليل؛ لمحمد بن عبد الرحمن المغربي، دار الفكر، بيروت.

المذهب الشافعي

١. الحاوي الكبير، علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
٢. روضة الطالبين وعمدة المفتين، يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
٣. المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت.
٤. العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٥. مغني المحتاج شرح المنهاج، الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت.
٦. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لأحمد بن حمزة الرملي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ.

المذهب الحنبلي

١. الإصناف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين المرادوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢. شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس البهوتي، ط: ٢، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م.
٣. المغني في فقه الإمام أحمد، عبد الله بن أحمد بن قدامة، ط: ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤. كشف القناع عن متن الإقناع لمنصور بن يونس البهوتي، دار الفكر - بيروت ١٤٠٢.

سادساً : مراجع فقهية متنوعة

١. أحكام جراحة التجميل ، د/ محمد عثمان شبير، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلة فصلية أكاديمية تعني بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الإجتماعية - جامعة الكويت.
٢. إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، شمس الدين بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ-) ، تحقيق محمد عبد السلام ابراهيم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
٣. البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار للإمام المجتهد المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى وبهامشه كتاب جواهر الأخبار المستخرجة من لجة البحر الزخار للعلامة المحقق محمد بن يحيى بهران الصعدي ، ط ١ ، مكتبة أهل البيت ، اليمن ، صعدة ، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م .
٤. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ زين الدين العاملي ، ط ١٢ ، مجمع الفقه الإسلامي.
٥. الشرح الممتع على زاد المستقنع ، محمد بن صالح العثيمين ، ط ١ ، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية.
٦. الفتاوى الكبرى؛ لأحمد بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، ط: ١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.
٧. الفتاوى الهندية، الشيخ نظام الدين الهندي وآخرون، دار الفكر، بيروت.
٨. كتاب الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة ، إعداد د/ صالح بن محمد الفوزان ، ط ٢ ، دار التدمرية - الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
٩. كتاب النيل وشفاء العليل للشيخ ضياء الدين عبدالعزيز التميني رحمه الله ، وشرح كتاب النيل وشفاء العليل لمحمد بن يوسف أطفيش ، ط ٢ ، ط ٣ ، مكتبة

- الإرشاد جدة - المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٠. مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الثامنة عشرة في ماليزيا .
١١. مجموع فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر ، المملكة العربية السعودية.
١٢. المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، الطباعة المنيرية - القاهرة.
١٣. المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) دار الأفاق الجديدة - بيروت .
١٤. المعاصرة، مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة في الفقه الإسلامي، تصدر عن مؤسسة البحوث والدراسات الفقهية وعلوم القرآن (الوقفية)، المسئول عن التحرير د/عبد الرحمن بن حسن النفيسة، العدد مئة وثمانية عشرة، السنة الثالثة وثلاثون، المملكة العربية السعودية ، من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ الموافق ٩ - ١٤ تموز (يوليو) ٢٠٠٧م.
١٥. الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط: ١ ، دار الصفوة ، مصر.

سابعاً : كتب اللغة

١. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٢. مقاييس اللغة؛ لأحمد بن فارس، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٠هـ.

ثامناً : كتب التراجم والأعلام

١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
٢. سير أعلام النبلاء ؛ للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، ط. ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.
٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد الحنبلي، تحقيق: الأستاذ/ مصطفى عبد القادر عطا، ط.: ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
٤. الكامل في التاريخ، لمحمد بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير، ط.: ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.
٥. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار؛ لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، ط.: ١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان أحمد بن محمد بن أبي بكر ، دار الثقافة، بيروت.

تاسعاً : مراجع متنوعة

١. أحكام زراعة الشعر وإزالته، د/ سعد بن تركي الخثلان، بحث مقدم إلى ندوة "العمليات التجميلية بين الشرع والطب" التي تقيمها إدارة التوعية الدينية بالمديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة الرياض، ٢٠٠٦م.
٢. الأمراض الجلدية، ترجمة د/ صالح داود، د/ عبد الرحمن قادري، مركز تعريب العلوم الصحية بالكويت، ٢٠٠٢م.

٣. الباروكة الطبية عرض طبي ودراسة فقهية للدكتور/ فهد بن سريع بن عبد العزيز النغمشي، أستاذ الفقه المساعد في كلية التربية بالزلفى، جامعة المجمعة، مجلة البحوث الفقهية.

٤. جامعة أكسفورد في تشخيص وأعراض وعلاج السرطان، مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٨م.

عاشراً المواقع الإلكترونية :

١. موقع دائرة الإفتاء العام <https://aliftaa.jo>

٢. موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز <https://binbas.org.sa.fatwas>

٣. موقع الإسلام سؤال وجواب <https://islamqa.info/ar/answer>

٤. موقع صدى البلد <https://www.elbaladnews.com>

٥. موقع إسلام ويب <https://www.islamweb.net,fatwa>

٦. موقع ويب طب <https://www.webteb.com,articles>

7. <https://>

www.Youtube.com/watch?v=sfhdbex.are&feature=YouTu.be

8. <https://shkhudheir.com/pearls-of-benerits/684771004->

9. <https://www.daih/medicinfo.com>

١٠. موقع تجميلي <https://www.tagmeeli.com>

11. <https://www->

Saimajed.com.fatwa/findnnum.php?arno=15964

12. <https://yourhaircenter.com/r/prothetic-hair>

١٣. الإسلام سؤال وجواب <https://islamqa.info/ar/answers/954391>

١٤. كلية الشريعة - جامعة النجاح الوطنية <https://fatwa.najah.edu>

١٥ . موقع مجلة لها الإلكترونية <https://www.laha.com>

١٦ . الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

<https://www.meshhoor.com>

١٧ . موقع مصراوي <https://www.masrawy.vom>

18. <https://almrsal.com/post/573783>

19. <https://www.vertexhair.com>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٨٥٠	المقدمة
٨٥٥	تمهيد : التعريف بالباروكة الطبية مع بيان أسباب استخدامها وأيضاً مميزاتها وعيوبها.
٨٦١	المبحث الأول : الحكم الفقهي للباروكة الطبية.
٨٦١	المطلب الأول : حكم وصل الشعر.
٨٧٨	المطلب الثاني : حكم الشعر المستخدم في "الباروكة الطبية".
٨٨٤	المطلب الثالث : الحكم الفقهي للباروكة الطبية.
٨٩٢	المطلب الرابع : الحكم الفقهي لتصنيع الباروكة الطبية وبيعها وشرائها والتبرع بها.
٨٩٥	المبحث الثاني : الأحكام الفقهية المترتبة على ارتداء الباروكة الطبية.
٨٩٥	المطلب الأول : الحكم الفقهي لحجاب الباروكة الطبية.
٨٩٨	المطلب الثاني : حكم المسح على "الباروكة الطبية" أثناء رفع الحدث الأصغر والأكبر.
٩٠٣	المطلب الثالث : كيفية التحلل من الإحرام أثناء ارتداء "الباروكة الطبية".
٩١٠	المطلب الرابع : حكم الجنابة على "الباروكة الطبية".
٩١٢	الخاتمة
٩١٤	المصادر والمراجع
٩٢٤	فهرس الموضوعات